نحو فلسفة تربوية للمعلم العراقي

د . علاء صاحب عسكر
مدرس
كلية التربية – جامعة كركوك

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التوصل الى رؤية فلسفية واضحة المعالم للمعلم العراقي ، و لتحقيق الهدف تضمن البحث اربعة فصول تمثلت بالاتي :

الفصل الاول : تضمن مشكلة البحث وما يواجهه المعلم العراقي من عدم وضح فلسفته التربوية ثم اهمية البحث و الحاجة اليه و هدف البحث ومنهجية البحث مع تحديد المصطلحات .
ان مشكلة البحث تكمن في ان المعلم العراقي يعاني من فقدان وضوح الفلسفة التربوية فلمجتمع العراقي في هذه المرحلة يمر بتغيرات اجتماعية و اقتصادية و تربوية و سياسية متنوعة حيث لازالت التربية في العراق تتميز بالارتباك في تحديد فلسفتها و سياستها و اهدافها بسبب الصراع بين المدارس الفكرية المختلفة كما ان المناهج التربوية التي تقدمها معاهد اعداد المعلمين و كليات التربية المعنية باعداد معلمي المستقبل في مجال فلسفة التربية لم تساعد المعلم العراقي على بلورة فكر فلسفي تربوي يكون اطارا لعمله سواء على المستوى الوطني و القومي و تاسيسا على ما تقدم كانت هناك حاجة ماسة الى اجراء هذه الدراسة من اجل تحقيق هدف البحث و بلورة رؤية مستقبلية للفلسفة التربوية المقترحة للمعلم العراقي .

اما الفصل الثاني : فقد تناول المعلم في منظور الفلسفات التربوية الوضعية و تكون من ستة مباحث.

اما الفصل الثالث : تناول الباحث في هذا الفصل الفلسفة التربوية للمعلم في التراث العربي الاسلامي و تضمن اربعة مباحث تناول الباحث فيها ابرز المعلمين و المربين المسلمين.

اما الفصل الرابع : اشتمل على الفلسفة التربوية المقترحة للمعلم العراق ((رؤية مستقبلية)) و تضمن مبحثين.

و ختاما تطرق الباحث بعد ذالك الى ما يمكن ان يطلق عليه توصيات و مقترحات كانت ثمار جهد متواضع لما تضمنه البحث من فصول سبق الحديث عنها.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تمر حياة المجتمع العراقي في هذه المرحلة الهامة بتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية متنوعة ، إذ تعد التربية وسيلة فاعلة لتحقيق هذه التغيرات فالتربية غاية يسعى المجتمع إلى جودتها وتطويرها ،كما أنها وسيلة لتنمية الأفراد والجماعات وإعدادهم لاستيعاب هذه التغيرات ومواكبتها .

إن لكل مجتمع مثله العليا فيما يقدمه من تربية لأبنائه وتعمل التربية على تحقيق هذه المثل العليا التي يقدمها المجتمع لنفسه ويربط ذلك المسعى بمسألة القيم والأعداد الخلقي للمعلم ، ومن هنا لا تملك التربية إلا أن تكون عملية مستقبلية تنطلق من الواقع المُعاش [١] .

لقد وقع الفكر التربوي تحت تأثير الفكر التربوي الغربي ونظمه التعليمية ، ومناهجه الفكرية ، وقيمه ، ومثله العليا ، وتصويره للحياة الإنسانية والإنسان ، ونظرته للعلوم والآداب ، مثلما يترامى الطفل الصغير في أحضان مربي كبير ، يقبل فكرته التعليمية بحذافيرها على علاتها التي أنشأت واختمرت في بيته تؤمن بعقائد وأسس ومبادئ وقيم ومفاهيم ومثل تختلف كل الاختلاف عن التي يؤمن بها ويعيش لها ويجاهد في سبيلها ، بل تقوم على هدمها ونفيها أحياناً والتهكم بها والاستهانة بقيمها أحياناً أخرى [٢] .

وبسبب السيطرة الاستعمارية على الأمة العربية ظهرت فيها فلسفات تربوية متعددة فضلاً عن إن الحركات التبشيرية التي بدأها الاستعمار فيه أو بسبب دراسة العديد من التربويين والمفكرين العرب في الغرب وتأثرهم بالفكر الأوربي الأمريكي [٣] . الذين حاولوا بكل ما أوتوا من جهد، وما أتيح لهم من مناصب إدارية نقل الفلسفة الغربية الى الفكر العربي متناسين ان هذا الفكر نابع من واقع الحضارة الغربية ، وان هذا الفكر التربوي ما هو إلا استجابة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلدان الأوربية والأمريكية وأداة لتحقيق أهدافها .

وقد تمخض عن تلك الدعوات أن عاش الإنسان العربي حياة فكرية مضطربة لا هي غربية ولا هي شرقية عربية ومنهم من حاول مسك العصا من وسطها فأزداد تشويشاً ومنهم من حاول الحفاظ على شخصيته بما فيها من قيم دينية واجتماعية ولكل من هذه الفئات أطياف مختلفة مما جعلهم يحسون بالغربة وهم في وطنهم [٤] .

ويحتل المعلم فضلاً عن معاناة النظم التربوية العربية من غموض في الفلسفة التربوية المتمثلة في ضعف إعداده المعلم وظيفياً ومعرفياً ، وغياب الحرية الأكاديمية الة حد ما، واضطراب دون تدقيق لتوجيه استراتيجياتها التعليمية وسياستها في الوطن العربي ، مؤدية الى التبعية الفكرية التي تزرع في نفوس أبنائها الوهن والإحساس بالضعف تجاه الآخرين لعدم معرفتها بتراثهم وحضارتهم [٥] .

ان معلم اليوم يواجه مشكلات متعددة ومتباينة في عالم تتغير فيه معالمه المادية وظواهره الاجتماعية ومكوناته الثقافية تحت تأثير مستحدثات تكنولوجية تفوق ديناميكيتها ما كان يحلم به المفكرون ،مما ادى الى اضطراب في نظم القيم وأساليب التفكير وأنماط السلوك وخلق فجوات فكرية واسعة بين الأجيال [٦] .

وعليه ينبغي أن يكون للمعلم وهو يعيش في عصر الفضائيات والتفجير المعرفي وثورة المعلومات أن يكون متعدد المهارات والأساليب معلماً معاصراً ، ومنفتحاً ومستعداً ، كونه في حالة تعلم دائم وفي الوقت نفسه تكون له فلسفة تربوية واضحة المعالم [٧] .

أن القاء نظرة الى معلمي اليوم تبين أنهم يقومون بعملية في منتهى التعقيد وان مشاكلهم تزداد يوماً بعد يوم عدداً وتعقيداً نتيجة التطورات والتغيرات المتواصلة في كل المجالات وأصبح من

السهل أن يتخبط المعلم في هذه الدوامة الى الحد الذي يختفي عنه الإطار الذي يعمل بداخله ، وبذلك يصبح عمله عبارة عن سلسلة من مجهودات منفصلة لا يرى الرباط الذي يربطها أو التناقض الضارب فيها [٨] . وذلك لأن معظم المربين يندر أن يروا أن تصرفاتهم وأحكامهم وقراراتهم إزاء المواقف اليومية المتعددة يجب أن تكون منسقة ومستنيرة وتوجهها اعتبارات نظرية فلسفية مدروسة [٩] .

لذا فأن المعلم الذي يريد إن يتقن فن التدريس والذي يتطلع الى إن يكون ذا وزن في ممارسة مهنته يجب إن تكون له فلسفة تربوية معقولة واضحة المعالم يحدد في ضوئها أهدافاً عامة يصوغها ويقبلها ويواصل العمل على تحقيقها ويجتهد دائماً في الاستزادة منها [١٠] .

إن معلم اليوم يتعامل مع طلبة لهم الكثير من التساؤلات عن أنفسهم وعن ما يدور في بيئتهم المحيطة بهم ، وهذه التساؤلات والأحداث تتطلب من المعلم أن تكون لديه فلسفة تربوية واضحة ومحددة المعالم لكي يحلل ويقارن ويفهم المشكلات والقضايا التربوية الجارية ويعمل على وضع المعالجات لفلسفة تربوية واضحة وغير منفصلة عن الفلسفة العامة للمجتمع [١١] .

إن عدم وجود المناهج الفلسفية التي تقدمها كليات المعلمين والتربية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات جعلت المعلم يتخبط ويتعثر وهو يؤدي مهنته التربوية مما خلق لديه ضبابية في الرؤيا في فهم أهداف فلسفة التربية بشكل واضح ومحدد وعدم قدرته على استيعاب وتفهم المكونات الفلسفية للنظام التربوي وسياسته التربوية التي تتغذى بالفلسفة التربوية للدولة ، والتي تحدد الغايات والمقاصد والأهداف العامة للتربية في مجتمعه المستمدة من قيمه وتراثه ونظرته الى الكون والإنسان ومفهومه للتقدم ورؤيته المستقبلية .

ويمكن توضيح مشكلة البحث في الآتي :

١- ان الوضع السياسي الراهن وما يمر به العراق نجم عنه ضياع وتثبيت وغموض الفلسفة التربوية الوطنية في إطارها العربي والاسلامي .

٢- ان العلمليم في الحقل التربوي (الهيئات التعليمية والادارية) يعانون من عدم وجود فلسفة تربوية يعملون في ضوئها لتحقيق الاهداف التربوية العامة والخاصة .

٣- ان الشعور بالضياع الذي على نفوس الهيئات التعليمية والادارية جعلهم غير قادرين على التواصل ومواكبة التربية المعاصرة والمستقبلية ومستلزماتها من اضعاف قدرتهم على بناء ابناء العراق .

٤- لم تجر في القطر العراقي منذ عقود عمليات واجراءات لتطوير كل مقومات العملية التربوية بما فيها تحديد المنطلقات والاسس التي يعمل في ضوئها العاملين في هذا الحقل المهم والواسع .

٥- كما تزويد المشكلة خطورة في أن ايادي اجنبية تحاول املاء الافكار التربوية المستوردة ولمشبوهة والتي بدأت تترعر وتنمو في ظل الاحتلال وما آل اليه البلد .

أهمية البحث والحاجة إليه

يعيش الإنسان اليوم في عالم يتطور فيه العلم وتنمو الحضارة وتتغير بسرعة مذهلة تكاد لا تصدق ، وهذا التغير الذي تتميز به الحضارة المعاصرة ، ثمرة من ثمرات الثورة العلمية والتقنية ، إذ لم تعرف الإنسانية في تاريخها الطويل تفجيراً في المعرفة كما تشهده حالياً في عالمنا المعاصر ، ولم تقتصر هذه الثورة العلمية على الجوانب النظرية بل تعدته الى الجوانب العلمية ، فقد تقلصت الفجوة الزمنية بين النظرية وتطبيقاتها بصورة واضحة ، وما دام نجاح كل عمل بوجه عام يتوقف على القائمين به وعلى مدى إخلاصهم وكفاءتهم ، فان نجاح العملية التربوية بوجه خاص يعتمد على العاملين فيها وبخاصة المعلمين لأنهم يشكلون عنصراً أساسيا في العملية التربوية ، فالمعلم وما يلعبه من دور فعال في تحقيق الأهداف المرسومة للأنظمة التربوية يعد من أهم العناصر التي تزيد من كفاءة وفاعلية أي نظام تربوي [١٢] ، بل إن البعض يذهب أكثر من ذلك في ان نوع الأمة يتوقف على نوع المواطنين الذي تتكون منهم ، وان نوع المواطنين يتوقف الى حد كبير على نوع التربية التي يتلقونها وان أهم العوامل في تقرير نوع التربية هو نوع المعلم [١٣] .

ان أهمية فلسفة التربية للمعلم تأتي من مسلمات ملموسة تلك هي ان المجتمع بحاجة الى تربية الأجيال ونقل المعارف والمهارات والمحافظة على المخزون المعرفي والتراثي لدى المجتمع والحضارة الإنسانية ، والمعلم هو أول من يقوم بهذا الدور كما ان المجتمع بحاجة لأن يتطور مستفيداً من التراث الحضاري ومتطلبات الواقع وحسابات المستقبل بغية ملاقاة المنهج التطوري للحياة والمعلم هو اول الذين يبنون المستقبل بما يحقق الغايات والأهداف التربوية المستقبلية المنشودة .

لقد أشارت وثائق اليونسكو الى ان الجانب الأكثر أصالة للدور الجديد الذي يلعبه المعلم يكمن في تقديره على خلق وتنسيق وتنظيم الظروف التعليمية التي لا تبدأ ولا تنتهي داخل جدران المدرسة ، بل تلك التي تعتمد على مختلف أنواع المساهمة والحوافز والمعاملات التي تنبع من البيئة الثقافية والتكنولوجية المتنوعة [١٤] مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ غاياتها ، أما سائر العوامل الأخرى من أنظمة وكتب وأدوات وغيرها فتأتي أهميتها في المرتبة الثانية لأن المعلم هو الذي يبعث الروح والحياة في المناهج [١٥] .

لقد أشارت الكثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة ظروف الموقف التعليمي الى ان لسلوك المعلم تأثيراً كبيراً ومباشراً في الكثير من جوانب سلوك المتعلم .

ان المعلم هو أهم ما في العملية التربوية ، فلا الوسائل الفنية ولا الإدارية الذكية الواعية تستطيع ان تغني عن المعلم الجيد ، المعلم الواعي ، المعلم المخلص ، لأنه عمود العملية التربوية وقطب رحاها وحجر زاويتها وكل إصلاح مهما كان صحيحاً وواعياً لا يتناول المعلم وعمله ، محكوم عليه مسبقاً بالفشل المحتوم [١٦] .

حيث أنه بالإمكان تأليف كتب تعليمية صالحة ، ووضع برامج جيدة وإيجاد أساليب تقنية متنوعة ، إلا ان ذلك كله سيبقى غير ذي فاعلية تذكر ، ما لم يوجد معلم قادر على تطبيق ذلك في الحياة [١٧] .

ان المعلم عنصر أساسي في أي موقف تعليمي لأنه اكبر المدخلات التربوية وأخطرها بعد الطلاب ومكان المعلم في النظام التعليمي يحدد أهميته ومن حيث انه يحدد نوعية التعليم واتجاهاته وبالتالي الى نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة [١٨] .

ان الدور الريادي الذي يلعبه المعلم باعتباره رائداً اجتماعياً وتربوياً يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء الجديد تربية عربية إسلامية صحيحة تتميز بالولاء للوطن والدفاع عنه والمحافظة على التراث العربي الإسلامي والإنساني والعمل على تسليح طلبته بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات ، وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية [١٩] .

ان هذا الأمر لا يتحقق للمعلم ما لم يملك ذخيرة علمية من المعارف وأساس علميا قويا ، وان خير وسيلة لبناء هذه العملية تكمن في عملية الإعداد العلمي السليم [٢٠] وعليه فان المعلم بدون تبنى فلسفة تربوية واضحة المعالم لا يمكن ان يعبر عن أهداف المجتمع وقيمه واتجاهاته أو حاجات الأفراد وميولهم وقدراتهم ، وليس الاختلاف نتيجة لخصائص كامنة في الفلسفة وإنما يأتي لحقيقة مهمة هي مجرد تحديد الهدف ووسائل تحقيقه لا يأتي بدون الأستناد إلى فلسفة معينة [٢١] .

وتأسيساً على ما تقدم فأن من شأن تحديد فلسفة تربوية للمعلم يكسب العمل التربوي والتعليمي شيئاً من الاحترام من قبل كل العاملين في الميدان التربوي ، ويجعل للمعلم طابعه الخاص وشخصيته المتميزة والمتوافقة من مبادئه وقيم عقيدتنا الإسلامية ومع ثقافتنا العربية الإسلامية .

وتتضح أهمية البحث الحالي من خلال تحديد فلسفة تربوية للمعلم واضحة المعالم يستطيع من خلالها تشخيص المفاهيم الخاطئة التي تزحف للحقل التربوي من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والصراع ألقيمي داخل المجتمع فتتسرب ألينا كأفراد ومعلمين بعض القيم والاتجاهات السلبية التي تحتاج الى تهذيب ولذا فأن امتلاك المعلم لفلسفة تربوية شأنه ان يمده بالقوة الفاعلة على تحليل النظم وإدراك التفاعلات بحيث يدرك الصلة بين المفاهيم والعلاقات الإنسانية والنظم وانعكاسها على النظام التربوي.

وعليه فأن فلسفة المعلم التربوية المقترحة سوف تنبثق من ثراثنا العربي الإسلامي ومن الفلسفة الاجتماعية لمجتمعنا . بحيث تتفق مع الحاجات الوطنية والقومية والاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية وتكون قادرة على مواجهة مشكلاتها المختلفة وهي فلسفة تبث في نفوس المعلمين الاعتزاز والنزاهة والحرية بمدلولاتها الإنسانية التي رسمت إبعادها عقيدتنا العربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعليه يمكن ان نوجز أهمية البحث الحالي بالاتي :

١- ان الفلسفة التربوية المقترحة للمعلم توفر للمعلمين والعاملين في الميدان التربوي فهماً واعياً ورؤية واضحة لأبعاد العملية التربوية وأهدافها وأساليبها ومفاهيمها وتطلعاتها المستقبلية .
٢- تزويد المعلمين بالتطورات الواضحة عن منزلة المعلم في ثراثنا العربي الإسلامي والفلسفات التربوية الوضعية المعاصرة .
٣- تهيء للمعلمين الركائز التي تتناسب مع الأسس العامة والقيم السائدة في المجتمع دون ان يقيدها جمود التقاليد والعادات البالية .
٤- تسهل على المعلمين ان تكون لهم نظرية تربوية تساعدهم عل تنفيذ عملهم التربوي والقيام به على أكمل وجه .
٥- ان نتائج البحث سوف تثري مكتبة وزارة التربية بوصفها احد المصادر العلمية التي تخدم العاملين فيها .

هـــدف البحـــث

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :
تكوين رؤية فلسفة مستقبلية للمعلم في عراقنا المعاصر تتضمن الآتي :
١- بناء مفتوح لمنطلقات الفلسفة التربوية النظرية والعملية للمعلم في العراق .
٢- ان تكون هذه المنطلقات مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بما يلبي حاجات المواطن العراقي في هذا العصر .

حـــدود البحـــث

يقتصر البحث الحالي على الموضوعات الاتية :

١- المعلم في الفلسفة التربوية الوضعية المعاصرة :
- المثالية
- الواقعية
- الماركسية
- الوجودية
- البرجمانية
- الوضعية المنطقية
٢- المعلم في التراث العربي الإسلامي من خلال شخصيات المربين العرب المسلمين :
٣- المعلم في فلسفة النظام التربوي في العراق .

منهجيــة البحـــث

تتضمن عرض وتفسير وتحليل مركز لما يريد الباحث ان يقدمه ولغرض التوصل الى تحقيق اهداف البحث سوف يستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي النقدي التركيبي ووفق سياق منهجية العلمي .

تحديــد المصطلحات

الفلسفة : عرفها الكثير من الباحثين ومنهم ديكارت الذي عرفها :
" بأنها جميع المعارف الإنسانية وشبهها بأنها (أشبه بشجرة) جذورها علم ما بعد الطبيعة وجذعها علم الطبيعة ، وأعضاؤها العلوم كالطب وعلم الميكانيكا وعلم الأخلاق " [٢٢] .
وعرفها الجاخظ بأنها:
" إدارة الضمائر وآلة الخواطر ونتاج العقل وإدارة لمعرفة الأجناس والعناصر وعلم الأعراف والجواهر وعلل الأشخاص والصور واختلاف الأخلاق والطبائع والسجايا والغرائز" [٢٣] .

التربية : يعرفها جون ديوي (John Dewey) بأنها :
" عملية مستمرة من إعادة بناء الخبرة بقصد توسيع محتواها الاجتماعي ، في حين أنه في الوقت نفسه يكتشف الفرد ضبطاً وتحكماً في الطرائق المتضمنة في العملية " [٢٤] .
ويعرفها عبد الجواد بأنها :

الفلسفة التربوية : لقد تنوعت وتعددت التعاريف لفلسفة التربية بحسب النظرية أو المدرسة الفلسفية
ويعرفها النحيحي بأنها :
" النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي ترنو الى تحقيقها " [٢٥] .

الفلسفة التربوية للمعلم : وعرف الباحث الفلسفة التربوية نظرياً بأنها :
" مجموعة القواعد والأسس والمبادئ التي حددت بصيغة متناسقة ومتكاملة لتكون الدليل والمرشد للمعلم في العملية التربوية وفي المجتمع" .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المعلم من منظور الفلسفات التربوية الوضعية

يتناول هذا الفصل المعلم من منظور الفلسفات التربوية الوضعية المعاصرة فاختيار الباحث لهذه الفلسفات التربوية المعينة بالتحليل يهدف إلى إظهار العلاقة بين نظرة الفلسفة للطبيعة البشرية وما تحدده لنفسها من غايات ومبادئ وأسس تحكم العقل التربوي في مسيرته الإنسانية ان هذه الفلسفات شاعت وترعرعت مناهجها التربوية في أزمنة مختلفة وقد تباينت نظرتها إلى المعلم وان تعددت هذه الفلسفات في مسمايتها الإنتاج للفكر الإنساني وتأملاته وتساؤلاته لذلك الفكر وان اختلفت تلك التساؤلات والآراء ووجهات النظر إلا إن الحقيقية منها هي حوار مع الفكر ومع الواقع الذي عاش فيه الناس عبر الأزمنة المختلفة وتأسيساً على ما تقدم فان الباحث سيتناول تلك الفلسفات من حيث مبادؤها الفلسفية وفي نظرتها للمعلم والتي تمثل أهم المنابع الفكرية التي أنتجها المربون بزخم هائل من الأفكار والمفاهيم والأسس والمبادئ وهم يمارسون عملهم التربوي .

المبحث الأول : المعلم من منظور الفلسفة التربوية المثالية :
يمكن ان نلخص وجهة نظر الفلسفة المثالية للمعلم بالآتي :

١- ينبغي ان يكون المعلم على قدر كبير من المعرفة حتى يقلده طلابه وينهلون من منهله [٢٦] .
٢- ان يثبت تفوقه الأخلاقي في معتقداته وفي سلوكه الشخصي .
٣- ينبغي ان يثبت المعلم مهارته الابتكارية الفائقة في إتاحة الفرصة لعقل الطالب لكي يكشف ويحلل ويطبق معلوماته وسلوكه العلمي .
٤- ينبغي ان لا يرغم الطالب على قبول أفكار معينة أو وجهات نظر خاصة وإنما يجب ان يساعده على ان ينمو في إطاره لتحقيق ذاته وليس لتحقيق ذات المعلم [٢٧]
٥- ينبغي على المعلم توليد ما يعقل الطالب من الأفكار لغرض الوصول إلى مبادئ عامة مع طلابه يمكن الاتفاق عليها أو الاحتكام إليها .
٦- ان يكون للمعلم رأيٌ نحو الحاجات والقدرات المختلفة لتلاميذه فالمعلم بما لديه من فطنة وبصيرة يستطيع ان يستكشف استعدادات طلابه وان يعطيهم القدر المناسب من المعارف ، ولما كانت عملية التعليم هي عملية تذكر واسترجاع كما رأى أفلاطون لذا ينبغي على المعلم ان يحرص على ذلك بتنمية قدرة طلابه على الحفظ والاسترجاع [٢٨] .
٧- ان المعلم وسيط بين عالمين ، عالم كامل للنمو وعالم الطفل وان عمل المعلم تقديم الإرشاد له لأنه يظل بحاجة إليه ويستطيع المعلم بفضل الإعداد الذي تلقاه ان يقوم نمو الطلاب وهو المسئول عن مراقبة نموهم لأنه قائد العملية التربوية .

٨- دعت الفلسفة المثالية الىان يكون إعداد المعلم على درجة عالية ، بحيث يكون مؤهلا علمياً وعارفاً بسيكولوجية الطالب [٢٩]
٩- ترى الفلسفة المثالية بأن يكون المعلم قادراً على تقديم المساعدة لطلابه من خلال ربط نفسه مع طلابه وبذلك يتيح لهم الفرصة لكي يفهموا أي نوع من الإفراد يحاول هذا المعلم ان يكون ، وبذلك تؤثر شخصية المعلم في الطالب باستمرار ويبين لطلابه ان حل المشكلة يتطلب بذل مجهود من جانب الذات وانه من خلال المجهود يمكن للذات ان تنمو .
١٠- يساعد المعلم طلابه وذلك من خلال إرشادهم لفهم أساسيات الطريقة العلمية .
١١- تؤكد الفلسفة المثالية على المساواة في التعليم بين البنين والبنات .

١٢- ترى الفلسفة المثالية ضرورة تنمية روح الجماعة بحيث توضع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد .
١٣- التأكيد على الجانب الديني والخلقي ودورهما في بناء شخصية المعلم .

المبحث الثاني : المعلم من منظور الفلسفة الواقعية

يمكن ان نلخص وجهة نظر الفلسفة التربوية الواقعية للمعلم بالآتي :

١- تؤكد الواقعية على ان مفتاح التربية بيد المعلم بوصفه ناقلاً للتراث الثقافي .
٢- تعتمد الفلسفة الواقعية انه مطلوب من المعلم ان يقرر ما هي المادة التي ينبغي ان تدرس في الصف .
٣- ينبغي للمعلم ان يقف بجوار الحق ، وان يسجل الحقيقة تسجيلاً قوياً .
٤- مطلوب من المعلم حين يقدم صوت المادة ان يحافظ على شخصيته بعيداً عن الضياع .
٥- ان لا يتأخر في تقديم المساعدة لطلابه ، للقيام بالاكتشافات لأنهم إذا ما قاموا بعمل اكتشافاتهم الخاصة بهم يستطيعون ان يتعلموا كيفية الوقوف على أرجلهم وان يسيروا معتمدين على أنفسهم .
٦- يحتل المعلم المكانة الرئيسة عند الكلاسيكيين ، فالمبادرة في التربية من وجهة نظرهم هيفي يد المعلم .
٧- تتحدد مسؤولية المعلم في تحديد المعرفة التي تقدم للتلميذ والتي ينبغي على التلميذ ان يتعلمها.
٨- ترى الفلسفة الواقعية ان المعلم ناقل للعلم ومساعد للطلاب .
٩- تدريب الطلبة على التفكير المنطقي وذلك من خلال استعمال العمليات العقلية للوصول إلى الحقائق .
١٠-التأكيد على الجانب المعرفي وأهمية العلم بالنسبة للطلبة .
١١-ان يكون المعلم ذا معرفة بمراحل النمو السيكولوجي .
١٢-ان يكون متوافقاً ومتكيفاً مع البيئة المادية والثقافية وان يكون منسجماً عقلياً وجسمياً .
١٣-ان يتحلى بالقيم الأخلاقية والدينية والعلمية

المبحث الثالث : المعلم من منظور الفلسفة التربوية الماركسية
يمكن ان نلخص وجهة نظر الفلسفة التربوية الماركسية للمعلم بالاتي :

١- ان يسعى المعلم إلى تكوين المواطن الشيوعي الجديد القادر على الإنتاج والمساهمة في العمل .
٢- ان يعمل على غرس العقائد الشيوعية في نفوس الطلبة وبناء شخصيات الطلبة بما يتفق والنظرة الماركسية وتنمية روح الوطنية والمثل الماركسية .
٣- ينبغي على المعلم تسخير طاقات الطلبة لخدمة المجتمع .
٤- ان يؤمن المعلم بالمادة وان يفسر كل مجالات الحياة تفسيراً مادياً خالصاً .
٥- ان يسعى المعلم للمساواة بين الذكر والأنثى في جميع الحالات.
٦- ان يهتم المعلم بالعمل الإنتاجي ذي القيمة الإنتاجية .
٧- التأكيد على ان العمل من أقدس القيم الأخلاقية وان أسلوب العمل هو قاعدة الانطلاق في تطوير القيم السياسية والاجتماعية والدينية .
٨- ان يسعى المعلم إلى رفض القيم الروحية لأنها لا وجود لها .
٩- ان يهتم المعلم بالتراث الإنساني الذي يركز على معرفة العلمية والعلوم والرياضيات والتي هي نتاج الجهود الإنسانية والعمل على ربط ذلك لفهم الطبيعة والسيطرة عليها .
١٠- ان يعمل المعلم على إخضاع الفرد للجماعة ويسعى لتحقيق الحرية وتوضيح ان الحياة المادية في المجتمع حقيقة موضوعية موجودة وجوداً مستقلاً عن إرادة الإنسان .
١١- ان يسعى إلى تحقيق التغيير في العملية التربوية وربط كل ما يقوم به في المدرسة بالحياة الإنتاجية للمجتمع .
١٢- ان يستخدم المعلم طريقة العمل في التعليم واعتماد أسلوب التعلم عن طريق العمل .
١٣- تقول الماركسية بان العمل هو خالق الانسان .

المبحث الرابع : المعلم من منظور الفلسفة التربوية الوجودية
يمكن ان نلخص وجهة نظر الفلسفة التربوية الوجودية للمعلم بالآتي :

١- ينبغي على المعلم الوجودي ان يشجع على الانصراف إلى عمله وان يتأمل كل جانب من جوانب البناء المعرفي إلى ان يحوله إلى جزء من كيانه الشخصي وتؤكد هذه الفلسفة على طبيعة المتعلم أكثر من تأكيدها على طبيعة الحقيقة .
٢- ينبغي على المعلم ان يقدم المبادئ التي يؤمن بها ودواعي ذلك ، ثم يطالب التلميذ ان يختار ما إذا كان يتقبلها أولا ويجب ان يوضح للتلميذ ان كل ما يفعله يترتب عليه نتائج لا يستطيع تجنبها وعليه ان يقبلها كنتيجة لاختياره الحر الخاص مهما كان ذلك الاختيار .
٣- المعلم مسؤول عن حريته الشخصية وحرية تلامذته ومطلوب منه ان يؤثر في كل تلميذ وتلميذة ، بحيث يكون هذا التلميذ هو نفسه وتكون هذه التلميذة هي نفسها لا نسخة طبق الأصل عن المجموعة .
٤- ينبغي للمعلم ان يوضح للطلب لكي يصبح رجلاً ينبغي عليه ان يكون متمتعاً بالشجاعة والاستقلال .
٥- يجب على المعلم ان يعلم تلاميذه بان لا يخافوا ان يكونوا محبوسين .
٦- المعلم مسؤولا عن اختيار العناصر أو المواد التي تكون أكثر ملاءمة لمهمة التدريس وعملية الانتقاء والاختيار هي عملية صعبة بالنسبة للمعلم لأن عليه تقدير حرية المتعلم .

٧- ينبغي للمعلم إتاحة الفرصة للابتكار فالمعلم الموهوب حقاً هو الذي يعمل نسيج المخيلة الإنسانية لأجل مساعدة طلبته على توليد ابتكارات عظيمة .
٨- مساعدة التلاميذ على نحو فردي على مواجهة الحياة وفقاً لنظرتها للإنسان.
٩- ان يعمل المعلم على تأكيد أهمية الطالب تأكيداً مطلقاً ويجعل هدفه تحقيق الذات وليس التوافق مع بيئته ومجتمعه من خلال تحقيق الذات يحدث التوافق وهذا الأمر متروك للطالب لأنه حر ومسئول عن أفعاله .
١٠- ان يؤمن المعلم بالمساواة بين الذكر والأنثى في جميع الميادين .
١١- ان يعمل المعلم على مساعدة التلاميذ على اكتشاف القيم التي تؤدي إلى حريتهم وتحقيق ذواتهم
١٢- ان هدف المعلم الأساس من عمله تحقيق بناء الشخصية الواعية الحرة المسؤولية الملتزمة التي تحقق ذاتها من خلال مواقف الحياة التي يمر بها الإنسان .
١٣- ان يعمل المعلم على إشارة ميل الطلبة نحو القضايا التي تتبناها الفلسفة الوجودية ويدع الطالب يتخذ موقفاً مرتبطاً بالحرية نحو تلك القضايا .
١٤- ان يعمل المعلم على استخدام طريقة الحوار والتي يهدف من خلالها تمكين الطالب من إدراك ذاته وحريته .
١٥- ان يعمل المعلم على إثارة ميول ومشاعر وذكاء الطلبة وان يساعدهم على تحقيق ذاتهم .
١٦- المعلم لا يهتم بتدريس الدين أو فرض الدين على الطالب أو القيم الأخلاقية من منطلق الحرية وهذا ابتكار للتراث القديم وللقيم الإنسانية.

المبحث الخامس : المعلم من منظور الفلسفة التربوية البراجماتية

يمكن ان نلخص وجهة نظر الفلسفة البراجماتية للمعلم بالاتي :

١- يعتقد المعلم ان كل التلاميذ يحتاجون إلى تعلم المهارات الأساسية الوظيفية في القراءة والكتابة والرياضيات والمواد الاجتماعية والمواد العلمية والمواد المهنية والعملية ، ومواد التربية الرياضية والجسمية ، والدراسات الخلقية [٣٠] .
٢- ان يتصف المعلم بالعطف والقدرة على تفسير وفهم الأمور ، فأثر المعلم هو اثر المخطط المنظم لحدوث عملية التعلم ولكنه ليس هو اثر المتسلط والقائد الدكتاتوري[٣١] .
٣- أكدت الفلسفة البراجماتية على العلاقة الديمقراطية بين المعلم والمتعلم .
٤- المعلم الناجح هو المعلم الذي تصبح طرائقه الخاصة قابلة للتقليد وممكنة المحاكاة إلى أقصى درجة [٣٢] .
٥-ان الأهداف التربوية عند المعلم ينبغي ان تكون وليدة الظروف الراهنة وناجمة عن الموقف نفسه ونابعة من بيئة المشكلة ذاتها .
٦- ان يستخدم المعلم طريقة النشاط والتجربة والبحث والدراسة لتحقيق النمو والتطور .
٧- ان يقدم المعلم المواد الدراسية المرتبطة اشد الارتباط بالحاجات والاهتمامات الخاصة بالتلاميذ من اجل بناء المواقف التعليمية التي تساعدهم على حل المشاكل التي تؤدي بهم إلى فهم أفضل لبيئتهم .
٨- ان يعمل المعلم على تقديم الخبرات التي تشير اهتمام التلاميذ وان تسمح لهم بالتعبير عن ذواتهم .
٩- ان يؤمن بالحرية لأنها الطريقة الوحيدة لفهم الديمقراطية والاشتغال بها ومحاولة تطبيق مبادئها الأساسية في عمله من تكافل اجتماعي وحرية الاعتقاد .
١٠- المعلم قائد وموجه ومرشد ويتركز عمله في تهيئة الظروف التي يحتاجها التلاميذ.

١١- المعلم يستبعد الطرق الشكلية في التدريس ويعتمد على ميول التلاميذ وخبراتهم من خلال إثارة ميول جديدة وتزويدهم بخبرات جديدة أكثر تنوعاً مع تأكيده على الفردية بين التلاميذ واعتماده طريقة النشاط .
١٢- ينحصر دور المعلم في توجيه النصح والإرشاد والاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعليم التلاميذ وهذا يعني إهمال الكثير من طاقات المعلم وإمكاناته وإبداعاته .
١٣- المعلم البرجماتي يهتم بحل المشكلات التي تنشأ في البيئات البيولوجية والاجتماعية وهو صاحب اتجاه تجريبي في أساسه انه إنسان يتبع أسلوب المحاولة والخطأ
١٤- المعلم لا يصب المعلومات في عقل التلميذ لان مثل هذه الطريقة عديمة القيمة في نظر الفلسفة البرجماتية .

المبحث السادس : المعلم من منظور الفلسفة الوضعية المنطقية

يمكن ان نلخص نظرة الفلسفة التربوية الوضعية المنطقية للمعلم بالآتي :
١- ان تكون أفكار واضحة ودقيقة ومتصلة ومرتبة بعضها بالبعض الأخر وان يتجنب الغموض .
٢- ان يميز المعلم بين المعقول وغير المعقول وان تكون المعرفة التي يهدف الوصول إليها معرفة موضوعية غير منحازة أو ذاتية .
٣- ان يعتمد على المنطق في استنباط المعارف ولا يصدر حكما إلا اذا توفرت لديه جميع المعلومات المطلوبة .
٤- ان يحدد بوضوح كل القواعد والمفاهيم والمصطلحات التي ترتبط بالمناظرة أو الحديث .
٥- ان يفحص جميع القضايا الأخلاقية فحصاً دقيقاً ويقوم بتصنيفها حسب ما تكون عليه [٣٣] .
٦- ان يحرص المعلم على حاجات ودوافع طلابه ويتحقق له ذلك من خلال تقديمه مادة واضحة ومفهومة لهم
٧- ان يشعر تلامذته بالتقدم الذي يحرزونه في المادة الدراسية وذلك من خلال البيانات والاختبارات التي يقوم بها بين مدة وأخرى وان مثل هذه الدوافع تدفع الطالب للعمل [٣٤] .
٨-ان يعمل على إثارة دوافع طلبته وان ذلك يتحقق من خلال حلقة الوئام بينه وبينهم [٣٥] .
٩- ان يهتم بالنمو العقلي لطلبته .
١٠- ان يسعى المعلم إلى تحقيق سعادة الفرد في المجتمع وذلك من خلال إحداث تغييرات جذرية في سلوكه وأهدافه.
١١- ان يوظف المعلم العلم في جميع حقول المعرفة من خلال اخضاع المعرفة للتجربة والتحليل وبطريقة واضحة ودقيقة .
١٢- ان يسعى المعلم إلى تحويل القيم الانفعالية إلى قيم معرفية وبذلك تحقيق النمو الاجتماعي والعقلي لطلبته .
١٣- ان يستخدم المعلم المواد المبرمجة في المجتمع الدراسي .
١٤- ان يستخدم المعلم طرائق التدريس التحليلية .
١٥- ان يسعى المعلم إلى إثارة دوافع الطلبة والعمل على إشباعها وتحفيزها بهدف تعديل سلوكهم
١٦- ان يسعى المعلم إلى تهيئة الظروف البيئية المناسبة لعملية التعلم .

الفصل الثالث

المعلم في التراث العربي الإسلامي

إن المجتمع الإسلامي ليس كغيره من المجتمعات فهو لا يعتمد منطقا فلسفياً من نتاج العقل الإنساني فحسب وإنما يتخذ منطقه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة [٣٦] .

فالإسلام دين شمولي في مبادئه ونظمه التي احتواها ، وهو لم يكن مجرد طقوس أو شعائر تنزوي بعيداً عن معترك الحياة [٣٧] كما لابد لأي فكر تربوي من ركائز أساسية يرتكز عليها لتساعده على تحديد أهدافه ومناهجه وطرائق تدريسه (سيد مرسي ، ١٩٨٨، ص٣٤٧) وبالتالي فان هذا الفكر سيكون الأفكار والآراء التي يدعو إليها القرآن الكريم بوصفه دستور الحياة للمسلمين ونظاماً تشريعياً لهم وانه يتضمن أسسا وركائز قوية وثابتة ومنها يستجد الفكر التربوي تخطيطه في العملية التربوية هدفاً ومنهـــجاً وطريقه [٣٨]

لقد نبع في تراثنا العربي الإسلامي عدد كبير من المعلمين والمربين المسلمين الذين كرسوا جل اهتمامهم لخدمة العلم والتعلم وهناك شواهد كثيرة من المربيين والمعلمين العرب والمسلمين الذين مارسوا مهنة التعليم ، وكيف كان الخلفاء والأمراء المسلمون يدققون النظر في اختيار المؤدبين لأولادهم ممن يتسمون بالصلاح والارشاد وبالأخلاق ومن ذوي العلم الراسخ والخبرة الواسعة وذلك لإدراكهم للدور البالغ الأهمية الذي يؤديه المعلم تجاه التلاميذ وللأثر المباشر الذي يتركه في عقله وقلبه .

وقد لمع في تاريخنا العربي الإسلامي عدد من الأسماء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر (ألكسائي) مؤدب الخليفة هارون الرشيد (والفراء) مؤدب المأمون (والكندي) مؤدب المعتضد وكان المعلمون ينتمون إلى طبقة اجتماعية مرموقة ، فكان لهم كرامة واحترام عند عامة القوم وخاصتهم وكفانا مثلاً على ذلك المركز الذي ناله الإمام الغزالي والشيرازي وسيبويه والخليل بن احمد وأبو طاهر السلفي وغيرهم من المربين العرب والمسلمين .

وسنعرض في هذا الفصل ما كان عليه المعلم من مكانة وحظوة وتأثير في الحياة الفكرية عبر التاريخ العربي الإسلامي مع إعطاء صور لنموذج من المربين وما شغلوه من مكانة مرموقة وممتازة لدى المجتمع العربي الإسلامي فقد عنوا به واولوه الكثير من العناية والاهتمام فكـــان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) المعلم الأول حيث أكد قائلاً ((إنما بعثت معلماً))

وسيختار الباحث مجموعة من المعلمين والمربين العرب والمسلمين والتعرف على أفكارهم وأرائهم التربوية ذات العلاقة بالمعلم منطلقين من حقيقة علمية مفادها : إن المعلم هو الركن الأساس في عملية التربية وبناء الإنسان المسلم ، حيث كانت أراؤهم وأفكارهم تشكل منظومة قيمته متناغمة متناسقة ومتكاملة للعملية التربوية ولعنصرها الأساسي المعلم .

المبحث الأول

ابن سحنون

هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي .

يعتبر ابن سحنون احد المفكرين العرب المسلمين الذي ألف الكثير من الكتب التربوية ومنها ((كتاب آداب المعلمين)) .

المبادئ والأسس التي استندت اليها فلسفة المعلم عند ابن سحنون

إن أهم المبادئ والأسس التي استند اليها ابن سحنون في فلسفة المعلم التربوية هي الآتي :

١- إن يقوم المعلم بتعليم التلاميذ القرآن الكريم وإعرابه وذلك لازم له والشكل والهجاء والخط الحسن والقراءة الحسنة والتوفيق والترتيل يلزمه ذلك [٣٩] .(ابن سحنون ، ١٩٧٣ و ص١٠٣) .
٢- ينبغي للمعلم ان يعلم تلاميذه الوضوء والصلاة لأن ذلك ركن من أركان الإسلام وان لا يكتفي بالتعليم النظري للصلاة ، بل هو مطالب بان يأمر التلاميذ بالتطبيق فيأمرهم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين ويضربهم وهم أبناء العشرة [٤٠] .
٣- ان يستخدم أسلوب التعليم الجمعي أو التعاوني لمساعدة التلاميذ على تحقيق النمو الاجتماعي وفي هذا الصدد يقول ابن سحنون : لا بأس أن يجعلهم المعلم يملي بعضهم على بعض لان تلك منفعة لهم ، ويتفقد إملاءهم [٤١]
٤- أن يعمل المعلم على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ وفي هذا الصدد يقول ابن سحنون " وليجعلهم المعلم بالسوء في التعليم الشريف والوضيع وإلا كان خائناً [٤٢] .
٥- أن يستخدم المعلم أسلوب الحوار الحر وان لا يقمع أراءهم وأفكارهم ولا يضطهد حرياتهم في ذلك حتى يعتادوا تقبل الرأي الأخر ، وجعلهم يتمايزون لأن في ذلك ما يعلمهم [٤٣].
٦- إن يعلم التلاميذ العلوم والمعارف ويؤكد ابن سحنون على الحلال منها والابتعاد عن الحرام من العلوم .
٧- لابد للمعلم ان يمتلك على مستوى معين من الثقافة التي تتمثل في حفظ القرآن الكريم ، والعلم بالفقه وسنن النبي محمد (ص) .
٨- ان يربى التلاميذ تربية شاملة .
٩- ان يكون مخلصاً في عمله وينشئ الصبيان كما يود الإباء إن ينشأ صبيانهم .
١٠- أن يكون تقياً إذ عليه إن يلتزم في سلوكه بمنهج الإسلام ويطبق أوامره ويبتعد عن نواهيه .
١١- ينبغي للمعلم إن يتحلى بالقيم الأخلاقية ويلتزم بها في حياته وامام التلاميذ حتى يتعودها ، لان التلاميذ يعدون المعلم المثال الذي ينبغي تقليده ولذلك يضع ابن سحنون (الواجبات والمحظورات الأخلاقية) التي هي مهمة المعلم التعليمية وكيفية السير في عملية التعليم .
١٢- ينبغي للمعلم ان يستعمل الدرة والفلقة على نحو معتدل وفي حالات خاصة [٤٤] (المصدر السابق ، ص١١٣) .
لا يجوز للمعلم الصلاة على الجنائز إلا فيما لابد منه ممن يلزمه النظر في أمره أجير لإيداع عمله ولا يتبع الجنائز ولا عيادة المرضى [٤٥] .(المصدر السابق ، ص١٠٠) .
١٣-لا يجوز للمعلم ان يأذن للتلاميذ بالعطلة الا بأذن أبائهم لأنه أجير لهم [٤٦] .(المصدر السابق ، ص١٠١).
وتأسيسا على ما تقدم يستطيع الباحث إن يحدد أهم المبادئ التي استندت اليها فلسفة المعلم عند ابن سحنون هي:
١- المبدأ الديني .
٢- المبدأ الاجتماعي :
٣- مبدأ ديمومة الحياة .
٤- المبدأ الأخلاقي .
٥- المبدأ الإنساني .
٦- المبدأ العلمي (المهني)

المبحث الثاني
ابن مسكويه

هو أبو علي احمد بن يعقوب مسكويه له مجموعة كبيرة من المؤلفات ومن أشهرها كتاب " تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق " .

المبادئ والأسس التي استندت اليها فلسفة المعلم عند ابن مسكويه .

١- ان يقوم المعلم بغرس الفضائل الأخلاقية لدى التلاميذ بتعريفهم بمنافعهم لأن " الآداب النافعة للصبيان تعودهم محبة القائل وينشاؤن عليها فلا يثقل عليهم تجنب الرذائل ، ويسهل عليهم بعد ذلك جميع ما ترسمه الحكمة وتحدده الشريعة والسنة [٤٧] .(ابم مسكويه ، ١٩٨١ ، ص٦٤) .

٢- ان يبدأ بتأديب الأطفال وتهذيبهم على حب الكرامة وخاصة فيما يتعلق بالالتزام بتعاليم الدين ويرغبون بعد ذاك بالأخلاق الحسنة النبيلة وبأصحابها [٤٨] .(ابو المعين ، ١٩٨٨ ، ص٦٥)

٣- ان يمزج بين العلم والدين والفضيلة ليصبح العلم محكوماً بمنظومة دينية وقيمية لا يحيد عنها ، مبتعداً عن السعي وراء المكتسبات المادية ، ومنها الجانب العلمي المرتبط بالأخلاق .

٤- يرى ابن مسكويه ان التعليم يشمل كافة الأعمال والفئات لقوله " الآداب هي النافعة بكبار الناس ولكنها للأحداث انفع لأنها تقودهم لمحبة الفضائل فينشاؤا عليها [٤٩] .

٥- ان يعمل المعلم على تحقيق التوازن بين مطالب الدنيا وعلائقها .

٦- ان يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ليصبحوا معتمدين على أنفسهم ممتلكين لمقومات البناء وذلك بإكسابهم حزمة ما تتفق مع خصائصهم وقدراتهم ويكونون أكثر فعالية في المساهمة في تطوير وبناء المجتمع .

٧- ان يعمل على توثيق الصلة بين الفكر والتطبيق .

٨- ان يعمل على تنمية وتقوية الروابط الاجتماعية .

٩- ان يدرب التلاميذ على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرار .

١٠-ان يعمل على تعزيز فكرة الأخوة الإنسانية وفتح باب التعاون والحوار بينهم .

١١-ان يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث القدرات فهم ليسوا مرتبة فيها ، إلا ان الطفل يولد صفحة بيضاء خالية من كل نقش .

١٢-ان يسعى إلى تحقيق التعليم المستمر إذ ليس له سقف زمني محدد يتوقف عنده أو يبدأ منه فالمعلم في تطور مستمر والحضارة في تقدم دائم .

١٣-ان يعمل على التأكيد على حرية التوجه نحو العلم والمعرفة وبما يتفق مع طبيعة الطفل .

١٤-ان يسعى إلى تعليم التلاميذ على ترشيد الاستهلاك والإنفاق والاعتدال بكل ما يقوم به

١٥-ان يسعى إلى تنمية الروح العسكرية لدى التلاميذ .

المبحث الثالث

القابسي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني القابسي ويعتبر القابسي من المربين العرب المسلمين الذي كان له آراء تربوية وتعليمية ضمنها في كتابه أحوال المتعلمين وأحكام المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين .

المبادئ والأسس التي استندت اليها فلسفة المعلم عند القابسي :

١- ينبغي ان تستمد شخصية المعلم الخلقية إلى حد كبير من الشخصية الدينية ، لأن من يحفظ القرآن الكريم ويقيم شعائر الدين اقرب من غيره إلى العمل الصالح [٥٠] .
٢- ان يكون صاحب شخصية علمية واقلها ان يكون صاحبها حافظاً للقرآن الكريم عارفاً بالخط والكتابة وترتفع شخصيته مع تزويد المعلم من علوم اللغة العربية وآدابها من نحو وشعر .
٣- جعل القابسي التربية ثابتة على قدمي العلم والعمل فكل مادة تقرأ تطبق وكل مهارة تكتسب تضبط حركتها ، فالذي يتعلم القرآن الكريم يضبط مهارة قراءة اللغة العربية ومن يتعلم الخط لابد ان يجيد الكتابة .
٤- يرى القابسي ان المعلم محور العملية التربوية وأساسها ولذلك لابد من وجود شروط وواجبات لابد توافرها في المعلم كونه قدوة لتلاميذه في صفاته وأعماله وأخلاقه وهذه الشروط هي :
أ- ان يكون المعلم ذا علم غزير وثقافة واسعة .
ب- ان يكون عطوفاً ورفيقاً بهم " ومن حسن رعايته لهم ان يكون بهم رفيقاً " [٥١] (المصدر السابق ، ص٣٠٨) .
ج- ينبغي ان لا يشتغل في غير التدريس أثناء الدوام أما في وقت فراغه من الصبيان فلا بأس ان يكتب لنفسه وللناس [٥٢] (المصدر السابق ، ص٣٠٤-٣٠٥) .
د- ينبغي ان لا يعلم أطفال المسلمين معلم من غير دينهم لأنه قد يعلمهم عقيدته ،
هـ لا يجوز للمعلم المسلم ان يعلم أطفال غير مسلمين خاصة القرآن الكريم ممنوعون من لمسه ومن فعل ذلك عوقب ومنع من التعليم وطرحت شهادته [٥٣] (المصدر السابق ، ص٣٠٤-٣٠٥).
و- ينبغي للمعلم إذا غاب أو تأخر أو مرض ان ينوب عنه من يعلم الصبيان يستأجره أو يتطوع له .
٥- ان يستمد المعلم طريقة التدريس (التلقين والتكرار) وهي تعتمد على الاستظهار والتلقين بوصفه لازماً لحفظ النص القرآني .
٦- يرى القابسي ان عملية التعليم مستمرة لا تقف عند حد معين ولا تقتصر على سن معين حتى لو تخرج التلميذ من دور العلم ونال أعلى الشهادات [٥٤] (المصدر السابق ، ص١٧٤-١٧٥) .
٧- احل القابسي للمعلم اخذ الأجر على تعليمه وهذا يشكل قاعدة أساسية لدى المعلم في عمله والأجر ضروري في نظره .
٨- ان يكون التعليم إلزامياً للجميع ذكوراً وإناثاً .
٩- الربط بين النظرية والتطبيق فالدين في رأي القابسي ينتهي بعمل وليس الدين هو الإيمان فقط .
١٠- يحرص القابسي على سلامة البدن من العقوبة والنظافة والالتزام بالصلاة وحسن الوضوء .
١١- ان يقوم المعلم بتوجه التلاميذ إلى العادات الحسنة وإبعادهم عن العادات الرذيلة .

الإمام الغزالي

حامد بن محمد بن محمد الغزالي ، ألف الغزالي في مختلف فروع العلوم كتبا جامعةً وهي ثروة هائلة وكنز من كنوز الثقافة العربية الإسلامية ، فقد كتب الغزالي في حقل التربية كتبا عديدة

منها فاتحة العلوم ، أيها الولد ، ميزان العمل ، إحياء علوم الدين الذي يعتبر من أعظم ما كتبه في علم الكلام والفقه والأخلاق والتربية .

المبادئ والأسس التي استندت أليها فلسفة المعلم عند الغزالي :

١-ينبغي للمعلم ان يجعل المبدأ الإيماني في مقدمة المبادئ وأهمها على الإطلاق لترابط هذا المبدأ بعقيدة المعلم المسلم وعلاقته بالله سبحانه وتعالى وهو الأساس الذي تقوم عليه فلسفة التعليم عنده .

٢-المعلم عند الغزالي ينبغي ان يكون زاهداً في الحياة ومباهجها ذلك ان حب الدنيا سيجعل الإنسان يتكالب على مفاتنها ومباهجها مما يحول بينه وبين ان يكون قدوة في قلوب طلابه .

٣-ان يتحلى بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة وان يبتعد عن الأخلاق المذمومة وصولاً إلى الهدف الرئيسي إلى إظهار العلم وعدم إخفائه وكتمانه بل يقوم بنشره بين الناس .

٤-ان يكون رحيماً عطوفاً بالتلاميذ رفيقاً بهم يعلمهم بالسوية والعدل .

٥-ان يكون أميناً وصادقاً في معاملته للتلاميذ بخاصة والناس عامة

٦-زجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطرق التعريض مما أمكن ولا يصرح ، وبطرق الرحمة لا بطريق التوبيخ ، فان التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الإصرار [٥٥] ، ان يختار العلم المناسب لتلاميذه وإرشادهم إلى الغاية والرفضي من طلب العلوم وهو التقرب إلى الله دون الرياسة والمباهاة والمنافسة .

٧-المعلم عند الإمام الغزالي كمتصرف في قلوب البشر ونفوسهم [٥٦] .

٨-المعلم يمارس اشرف الصناعات بعد النبوة وتتضح أهمية العلم والتعليم عند الإمام الغزالي عندما حث على التعليم والتعلم إذ عد التعليم الصحيح هو السبيل إلى القرب من الله وسعادة في الدنيا والآخرة .

٩-ان يكون عاملاً بعمله فلا يكذب قوله فعله ، لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالإبصار وأرباب الأبصار أكثر [٥٧] .

١٠-ضرورة تدريب المعلم لمواجهة مشكلات الحياة من خلال العلم والعمل والمجاهدة وكسر الشهوة والترقي بالنفس الإنسانية إلى مرتبة الكمال .

١١-ان يهتم بالتربية العقلية ولذلك فقد دعا الإمام الغزالي المعلم إلى الاهتمام بالتربية العقلية والتركيز عليها من خلال البحث والتفكير والتأمل وذلك من منطلق ان العقل له دور كبير في توجيه الفرد وتربيته .

١٢-ان يهتم بالبيئة الاجتماعية الصالحة والتي تشمل النظم الاجتماعية التي تحيط بالإنسان من بيت ومدرسة ومهنة وشعائر دينية .

١٣-تعزيز شخصية المعلم الإنسانية وهو يعيش في إطار اجتماعي له قيمه وأهدافه وآدابه ونظم حياته .

١٤-ان يقدم المعلم الجانب التربوي الأخلاقي الاجتماعي على الجانب العلمي .

١٥-تحلية النفس بالفضائل وتخليها عن الرذائل .

١٧٦-ان يكون إعداد المعلم قائماً على دراسة علم النفس حتى يستطيع ان يؤدي عمله بشكل سليم

١٧-ان يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في التعليم .

١٩٨-ان يجعل المعلم نفسه قدوة لتلاميذه فضلاً عن التسامح وكرم النفس والصبر على جفاء وسوء الأدب .

١٩-ان يهتم بالصحة الجسمية والمظهرية التي ينبغي ان تكون أقوم الطرق لاكتساب الفضائل .

٢٠-ان المعلم هو الأصل والأساس في أي عملية إصلاح وتغيير تهدف إلى بلوغ الأفضل ، فأن جمعاً مهماً عظم شأنها تصغير إمام مهنة التعليم ، لأن المعلم يتعامل مع اشرف مخلوق على هذه الأرض .
٢١-ان يكون تعليم التلاميذ بدون مقابل بل لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه .

الفصل الرابع
نحو رؤية مستقبلية لفلسفة المعلم التربوية في ضوء فلسفة النظام التربوي في العراق

المبحث الأول : أهم المبادئ والمرتكزات التي استندت اليها الفلسفة التربوية في العراق :

ان أهم المرتكزات والمبادئ التي استندت اليها الفلسفة التربوية في العراق والتي جاءت متفقة مع ما جاء في إستراتيجية تطوير التربية العربية من مبادئ ولكنها مختصرة في خمس مبادئ هي[٥٨] .
١- المبدأ الوطني والقومي : ويقصد به حب الوطن والدفاع عن سيادته وكامل ترابه وترسيخ وحدته واستقلاله وتعزيز التماسك الاجتماعي بين أبناءه والولاء للأمة العربية والإيمان بوحدتها ورسالتها الإنسانية والعمل من اجلها .
٢-المبدأ الشمولي : حيث يؤكد هذا المبدأ على تربية الإنسان وتنشئته من جوانبه كافة ، بصورة متوازنة ومتكاملة بين متطلبات الروح والجسد ، وبين ملذات الدنيا ومتطلبات الآخرة وهذه الفلسفة اهتمت بشكل شامل بالأهداف التربوية والمناهج ، وعلاقة التربية بالتنمية ودورها في التطور العلمي والتقني .
٣- المبدأ التكاملي : ان من أهم الأهداف التي تهدف إليها التربية في العراق هو بناء إنسان عصري جديد ومبدع وذلك من خلال تنمية مواهبه وقدراته كافة العلمية والجسدية والوجدانية والاجتماعية والفكرية ، وان هذا المبدأ يهدف ما يهدف إليه هو تهيئة الفرص المتساوية لكافة أبناء المجتمع العراقي بغض النظر عن العرق والجنس والمذهب ولكي يعبر كلا منهم عن إمكانياته وطاقاته الكامنة وبما يساعد على بناء الشخصية المتكاملة .
٤- مبدأ التوازن : ويعني هذا المبدأ ان تؤكد التربية على الموازنة والتفاعل بين منظومات القيم الصحيحة والسليمة وبما يحقق بناء الإنسان العراقي الوطني الذي يعتز بترابه وبالقيم الإنسانية النبيلة ويسعى جاهداً إلى بناء مجتمع عصري متطور .
٥- المبدأ الإنساني : يهدف هذا المبدأ إلى الإيمان بالإنسان كقيمة عليا في المجتمع والعمل على تطوير شخصيته وذلك من خلال التفاعل البناء بين كل مكونات المجتمع العراقي بناءاً خلاقاً يعلو من قيمة الإنسان ويفعل دوره الإنساني ويخدم مجتمعه والإنسانية جمعاء .
وعلى ضوء المبادئ أنفة الذكر انبثق الهدف الشامل للنظام التربوي في العراق والذي يهدف إلى تنشئة جيل واع مؤمن بالله وبرسالاته السماوية وخاتمتها الإسلام و محب لشعبه ووطنه العراق ، مخلص لامته العربية ، مدرك لرسالته الإنسانية ، متمسك بقيم الحق والخير والجمال ، معتمد التعليم الذاتي والعمل المنتج متذوق للفنون متسلح بالعلم والخلق حريص على التمسك بحقوقه وعلى أداء واجباته في توازن وانسجام ، ومدرك لمعطيات التطور الحضاري آخذ بالتقدم العلمي والتكنولوجي ومنفتح على الفكر الإنساني العالمي في إطار الأصالة والمعاصرة .
لقد انبثق من الهدف الشامل لنظام التربية في العراق أهداف عامة يسير بموجبها النظام التربوي بجملته في العراق انبثقت أهداف التعليم للمراحل الدراسية ومفردات المواد الدراسية والمحتوى

وأهداف المواد الدراسية وترجمتها إلى أهداف سلوكية . مخطط رقم (١) يوضح ذلك الأهداف .

مخطط رقم (١) يوضح أهداف النظام التربوي في العراق

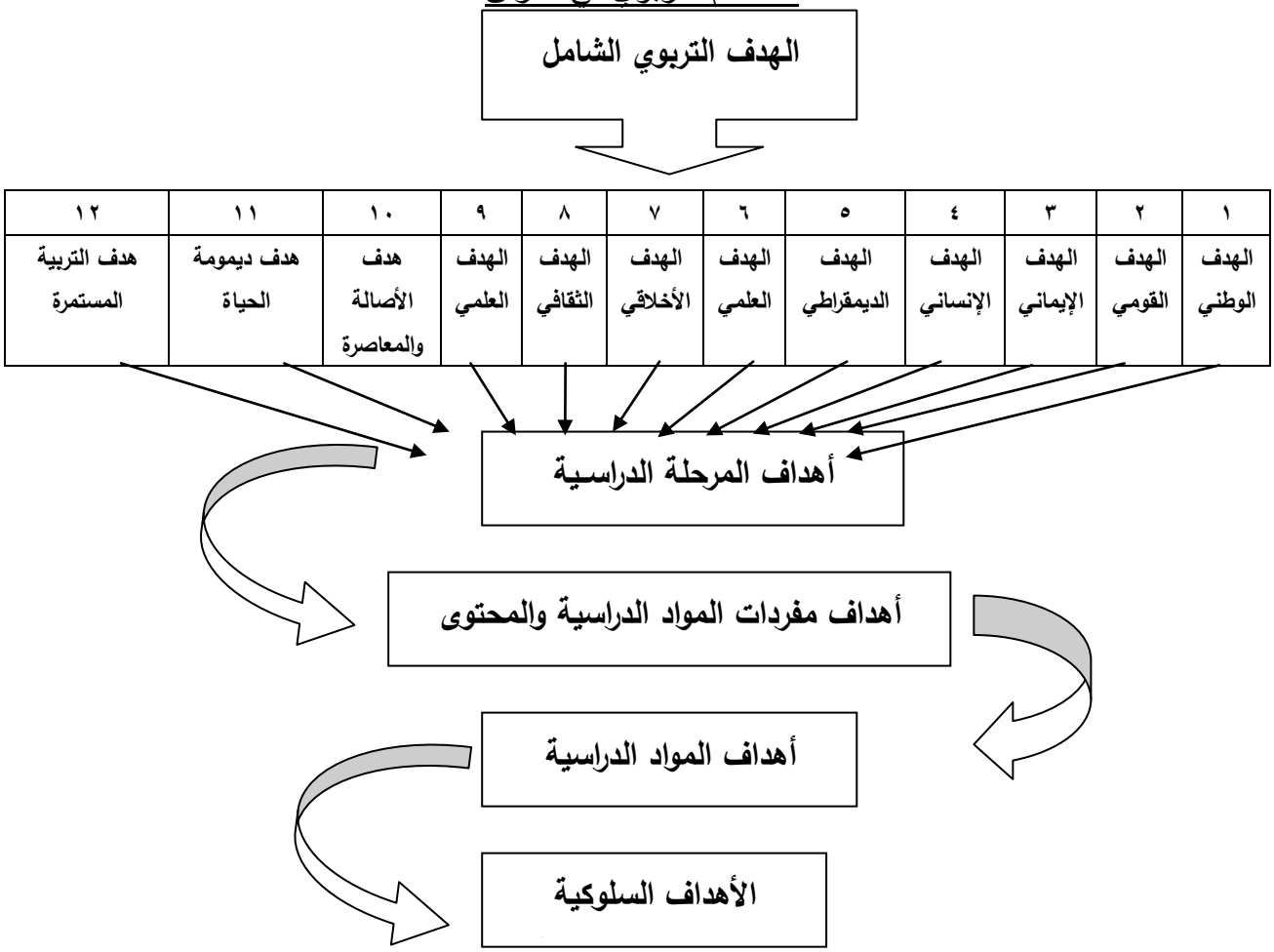

مصادر ومنطلقات الفلسفية التربوية للمعلم في العراق

ان من أهم المصادر والمنطلقات التي ينبغي ان تركز عليها الفلسفة التربوية للمعلم هي*:

١-العقيدة الإسلامية: يعتبر القرآن الكريم هو الإطار النظري في الإسلام ، والحديث النبوي (السنة) ترجمته الحية إلى واقع عملي ، فالقرآن الكريم يحدده الإطار النظري لفلسفة الحياة الإسلامية ، ويحدد فلسفة التربية فيه ، والحديث النبوي الشريف يحدد البرامج اللازمة لتنظيم حياة الإنسان ويضعها في هذا المجتمع [٥٩] . إن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف هما المصدران الأساسيان لكل التصورات الإسلامية (العقيدة) .
ويؤمن المجتمع بالإسلام ديناً وبمحمد رسول الله (ص) نبياً ورسولاً ، وبالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عقيدة وشريعة كمنظومة شاملة لكل أوجه حياة المجتمع وان الإسلام بما قدمه من عقائد واتجاهات حول قضايا الإيمان بالله خلق الكون والموجودات وخالق الإنسان ،وقدم أسساً وقواعد عامة لتنظيم شؤون المجتمع وتنظيم مؤسساته ونظمه الاجتماعية ،السياسية ،الاقتصادية والثقافية ، ويقدم القرآن الكريم عقيدة دينية واضحة ،وهذه العقيدة هي فلسفة الحياة بالنسبة للمسلمين ، إذ إن العقيدة الدينية هي فلسفة الحياة بالنسبة إلى الأمم التي تدين بها ، وإنها لا تعارض الفلسفة في جوهرها خاصة ، وان الفلسفة تصلح للاعتقاد و مثلما تصلح العقيدة للفلسفة [٦٠] . والقرآن مشتمل على جميع العناصر الإسلامية للفلسفة الدينية : أصل الإنسان ومصيره ، واصل العالم ومصيره ، ومبادئ السبب والغاية ، وأفكار عن النفس وعن الله [٦١] .

٣- التراث العربي الإسلامي : يعتبر الإسلام بكل مصادره من كتاب وسنة وقياس وإجماع هو المصدر الإسلامي الأول للفلسفة التربوية للمعلم في العراق ، لما فيه من مفاهيم ومبادئ وخبرات يسعى الفكر التربوي الحديث إلى اعتمادها وتأصيلها . مخطط رقم [٢] .

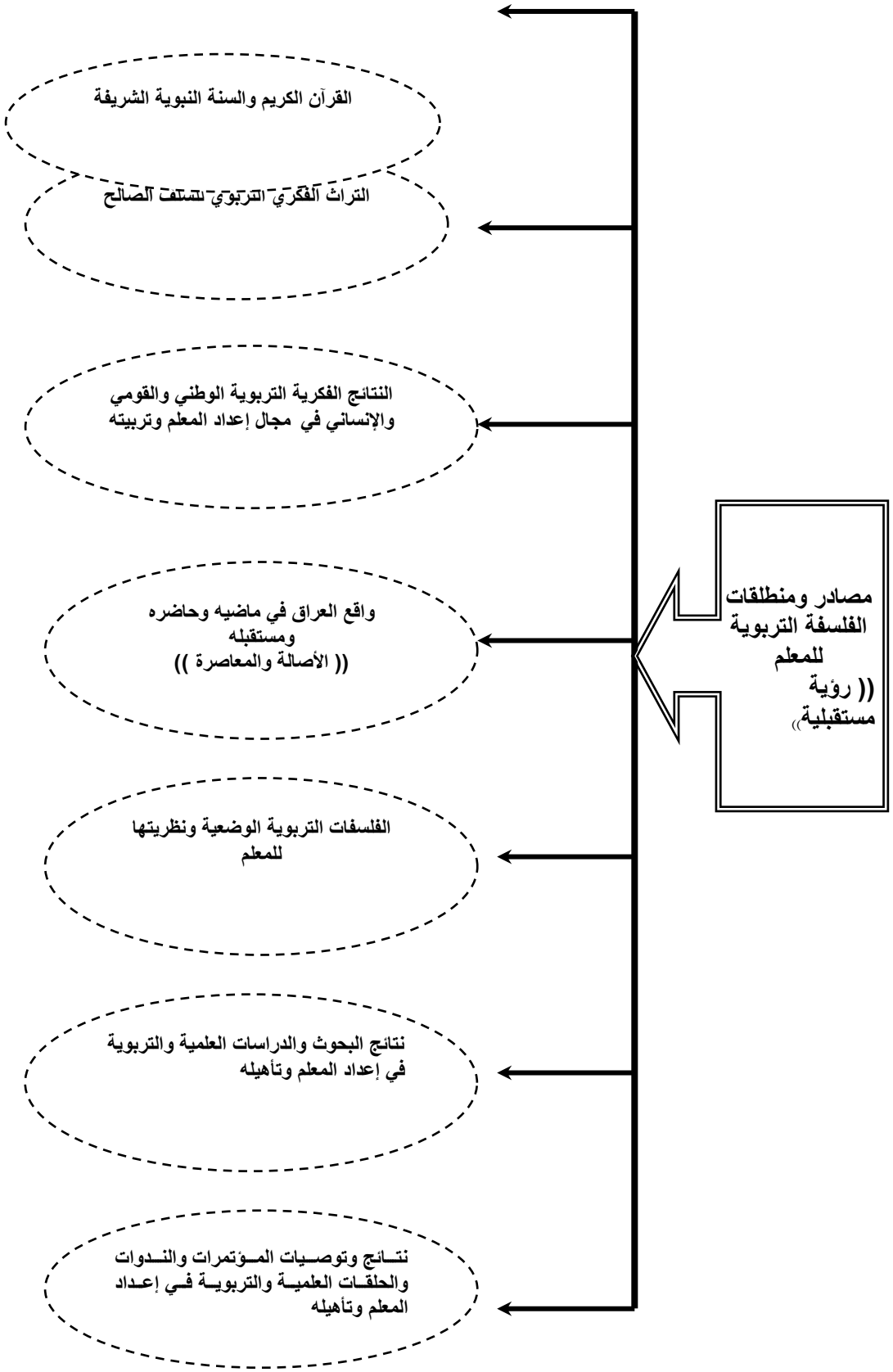
مصادر ومنطلقات الفلسفة التربوية للمعلم ((رؤية مستقبلية))
القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
التراث الفكري التربوي المستفاد الصالح
النتائج الفكرية التربوية الوطني والقومي والإنساني في مجال إعداد المعلم وتربيته
واقع العراق في ماضيه وحاضره ومستقبله ((الأصالة والمعاصرة))
الفلسفات التربوية الوضعية ونظريتها للمعلم
نتائج البحوث والدراسات العلمية والتربوية في إعداد المعلم وتأهيله
نتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية والتربوية في إعداد المعلم وتأهيله

مخطط (٢) يوضح المصادر والمنطلقات التي استندت اليها الفلسفة التربوية للمعلم

وهذا ما توضحه المباحث من خلال استعراض الفكر التربوي لبعض المربين العرب المسلمين ، لما يحويه من إمكانات تجعله يفوق على كل المصادر الدنيوية الأخرى ، ولما يمتاز به من شمول ومرونة يجعلانه يحوي ويستوعب كل ما يأتي عن طريق المصادر الأخرى من مبادئ وقيم ومثل نبيلة صالحة ونافعة للإنسان والحياة ،وهو مصدر حيوي وديناميي متجدد ومتطور عبر العصور والأزمان ، فضلاً عن ذلك فانه مصدر يعمل على الربط ما بين حاضرنا وماضينا وصوت كبيرٌ لشخصيتنا الثقافية والتربوية ،ويرى الباحث ان الأخذ بمنظومة القيم الإسلامية سوف يساعد على ترسيخ وحدتنا الفكرية والثقافية والتربوية وعلى تثبيت الانسجام لتفكيرنا التربوي والديني .

٣- واقع المجتمع العراقي: وما يتضمنه من خصائص وأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية أفرزتها المرحلة الحالية التي يمر بها مجتمعنا يضاف إلى ذلك احتياجاته الحاضرة والمستقبلية ومن أحوال الأمة العربية المعاصرة ، ومن واقع التربية العربية وما يحيط بها من تحديات وما تنطوي عليه من الإمكانيات المادية والبشرية وما يتوافر من سياسات وما تحقق فيها من سياسات وما تواجه من مشكلات .

٤- التراث الإنساني : يعتبر العراق جزءاً من المجتمع الإنساني العالمي ، يستحيل عليه أو أي مجتمع أن يعيش بمعزل عن هذا العالم ، بل من الثابت أن تقدم أي مجتمع يتوقف على عمق الروابط والتفاعلات المتبادلة بينه وبين غيره من المجتمعات الإنسانية ولثقافاتها الإنسانية وهذا يحتم على العراق إن يمد جسور الترابط والعلاقات مع المجتمع الإنساني ويحتك بالثقافات الإنسانية من اجل ترسيخ مبادئ العدل والحرية والمساواة وحماية حقوق الإنسان الطبيعية والتعاون في حفظ الأمن والسلام العالميين وهذا المفهوم مكون أساسي لفلسفة المعلم في العراق .

٥- الفلسفات التربوية الوضعية : وذلك من خلال دراستنا النقدية المنفتحة لتلك الفلسفات التربوية وبشكل علمي وموضوعي دقيق والعمل على الاستفادة من نتائج تلك الفلسفات التربوية والتي لا تتعارض مع توجهاتنا التربوية والفكرية والثقافية والدينية وبما يخدم ويفعل الفلسفة التربوية المقترحة للمعلم وبما يتوافق ويتلاءم مع توجهات مجتمعنا العراقي المعاصر .

٦- نتائج البحوث والدراسات التربوية : ونقصد بها الاستفادة من نتائج تلك البحوث والدراسات التربوية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والمتعلقة بالعملية التربوية وبغايات التربية ووظائفها وخصائصها في عملية النمو الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والروحي والسياسي للمجتمع .

٧- نتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية والتربوية في إعداد المعلم وتأهيله .

وتأسيساً على ما تقدم فان الباحث سيعتمد على هذه المصادر في بناء الفلسفة التربوية المقترحة للمعلم في العراق وهي ليست متداخلة بعضها مع البعض بل هي تشكل منظومة عمل متكامل تتوزع على المبادئ أو المرتكزات الآتية:

١- المبدأ الإيماني : يعتبر هذا المبدأ هو أول المبادئ التي ركز عليها إعلام الفكر التربوي من المربين العرب المسلمين ، كما ان المبدأ الإيماني يعني بترسيخ الإيمان بالله وبرسالاته السماوية وخاتمها الإسلام والمبادئ الإسلامية التي دعت إليها وهذا المبدأ يجب إن يتحلى به المعلم في الإسلام وهي متعلقة بعقيدة المعلم المسلم وبعلاقته بربه ، والإيمان بوحدانيته وهو الأساس الرصين الذي يقوم عليه البناء الأخلاقي لمهنة التعليم وهو يتضمن وحدة القيم الأخلاقية لبني الإنسان في كل زمان ومكان ووحدة القوى الدافعة نحو العمل بالقيم الأخلاقية إضافة للطمأنينة والسلام والسعادة للفرد والمجتمع وبما يؤدي إلى تحقيق التوازن في شخصية الإنسان ما بين القيم الدينية والدنيوية

٢-المبدأ الإنساني : وهو مبدأ هام في كل فلسفة عامة أو فلسفة تربوية ، إذ لا تكتمل هذه الفلسفة إلا إذا استطاعت ان تحدد موقفها من الإنسان وتحدد تصورها بالنسبة لأهميته وطبيعته وخصائصه وعوامل تكوينه فالإنسانية مبدأ مهم في كل فلسفة تربوية وان اختلفت في معناها ، وقد اختلفت

الفلسفة الإسلامية عن غيرها من الفلسفات بأنها استطاعت ان تجمع بين الإيمان بالله الواحد جل جلاله والإيمان بألاخوة بين الإنسان ، والإيمان بقيم أخلاقية واحدة لكل المجتمعات الإنسانية .

٣- المبدأ الأخلاقي : يعد هذا المبدأ صمام الأمان والمعيار الذي بموجبه يستطيع الإنسان ان يوازن بين القيم العلمية الثابتة والقيم المتغيرة وذلك من خلال بناء ضمير يستطيع ان ينظم هذه العلاقة .

ويعد المبدأ الأخلاقي من أهم المبادئ التي لها قيمة تطبيقية في المجال التربوي والتي لا غنى عن معرفتها للمعلم وهذا ما أكده الفلاسفة والعلماء والمفكرون والمربون على اختلاف عصورهم وأزمانهم ونزعاتهم ومذاهبهم الفلسفية.

٤- المبدأ الاجتماعي : ان المجتمع هو احد العوامل الرئيسية المؤثرة في التربية ، والإطار الاجتماعي التي تتم في حدوده العملية التربوية ، والذي يتم في حدوده أيضا تحديد أهداف التربية ومناهجها وطرائقها ووسائلها التعليمية ، ولذا هناك عدة مبادئ يجب على المعلم أخذها بنظر الاعتبار وهي :-

١- الإيمان بان للمجتمع العراقي الإسلامي هويته المتميزة وخصائصه التي تميزه عن غيره من المجتمعات الإنسانية فهو المجتمع الذي يقدر فيه العمل وتحمى فيه الحرية والملكية الفردية والجماعية ويجعل للمال وظيفة اجتماعية ويشجع التسامح والتفتح الثقافي بما يساعد على تحقيق العدل والمساواة والمصلحة العامة.
٢- الإيمان بان الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليم حق للجميع كل وفق قابليته وقدراته .

٥-المبدأ العلمي (المعرفة) : تعتمد الفلسفة التربوية على المستجدات والتطورات العلمية والمعرفية حتى تصبح نظرية المعرفة جزءاً في أية فلسفة تربوية صحيحة لان هذه الفلسفة تتزود من المعرفة كل المبادئ والنظريات التي يمكن ان تنظمها الفلسفة التربوية المقرحة للمعلم . وان تعنى فلسفة التربية كذلك بترسيخ العلم في تقوى المعلمين منهجاً وأسلوبا وسلوكاً وجعله جزءاً من الثقافة العامة الواسعة وأساسا للحياة وللتنمية الشاملة في العراق مع الإيمان بأهمية البحث العلمي وبأهمية المشاركة الفعالة في الثورة العلمية التي يشهدها عالمنا المعاصر وفهم طبيعتها والاستفادة منها والقدرة على استخدامها وتكوين العادات الذهنية السليمة في تعميق التفكير العلمي الرصين واستعماله في العلم وفي الحياة الاجتماعية والإسهام في إرساء أسس التقنية العلمية الحديثة في العراق باعتبارها تطبيقاً للعمل في مجالات الحياة ، وفي توفير مقومات تطويرها وتكييفها لمتطلبات التنمية الشاملة وفي مجالات الحياة المتنوعة التي ينبغي ان يشهدها العراق اليوم .

٦- المبدأ الاقتصادي : ان التربية هي التنمية الشاملة بكل إبعادها البشرية والاقتصادية والسياسية وهي لب الحضارة التكنولوجية والعلمية .

تعد العملية التربوية في احد جوانبها عملية استثمارية حقيقية لتنمية المجتمعات وتطويرها سواء أكانت تلك المجتمعات متقدمة أم نامية ، لذا يجب إعطاء العملية التربوية دوراً في عملية التنمية الشاملة وبما ان التربية هي التنمية بكل إبعادها المختلفة ، فان معلم اليوم هو الإداة أو الوسيلة الفاعلة لتحقيق الأهداف العامة للتربية وعليه تعد الأهداف التربوية والمنبثقة عن الفلسفة العامة للمجتمع هي نقطة البداية والانطلاق لدراسة المنهج ، وان فلسفة المجتمع هي التي تحدد الأهداف التربوية العامة ، والتربية تلعب دوراً أساسيا في إعداد الطاقة العاملة المؤهلة مع الإيمان بأن يأخذ المعلم اليوم على عاتقه التنمية الذاتية وبهذه التنمية فأنه سيصل إلى الإبداع والابتكار ويكون بالتالي الأساس لكل نشاط إبداعي وبما يحقق تنمية شاملة بمفهومها الحديث وتنمية الإنسان من حيث

مهاراته وقدراته وكفايته وقيمة ومواقفه نحو الحياة ونحو العمل وتنمية المجتمع وتوفير الحقوق الإنسانية الأصيلة لجميع المواطنين .

٧- المبدأ الديمقراطي (الحرية) : يجب ان يعي معلم اليوم أهمية تدعيم الديمقراطية منهجاً وسلوكاً وصولاً إلى تحقيق مفهوم الشورى الحق والإيمان بالحرية واعتبارها حقاً من حقوقه ، والحرية المطلوبة هي التي يستطيع معلم اليوم من خلالها ان يحدث ذاته ويبرز مواهبه وقدراته وان يؤمن المعلم بأن الحرية هي التي تعطي الفرد القدرة والإسهام على عمل كل ما لا يضر بالآخرين وان يكون للفرد الحق ان يقول وان يعمل ما يشاء مما لا يتنافى مع القانون والعدل ولا يضر بالآخرين مع الإيمان بأهمية التعاون والوحدة والتآلف الثقافي والتنظيم والحوار من اجل بناء المجتمع الديمقراطي يضاف إلى ذلك إيمان المعلم بأن إحدى أهم الغايات التي ينبغي ان يسعى إلى تحقيقها من خلال عمله هي بناء الإنسان الحر ، والإنسان الحر هو الذي يستطيع الاختيار ، وهو الذي يسيطر على نفسه ، وهو الذي يلجم شهواته ، وهو الذي لا ينكر حق الآخرين في الوجود ، وهو الذي لا يتعصب لقوميته أو مذهب أو طائفة ، وهو الذي يحارب الظلم ، وهو الذي يتقدم في شجاعته وايجابتيه لإفراد الحق وعندما يتحقق ذلك للانسان الحر ، سيكون قوة فاعلة في دعم كائن المجتمع الديمقراطي الموحد .

٨- مبدأ الأصالة والمعاصرة : ويعني هذا المبدأ الإيمان بان التراث العربي الإسلامي هو الذي يحمل الأصالة وهو الذي يمنح الثقافة المتواصلة مع الماضي والقدرة على المعاصرة والتطور في المستقبل .

كما يعني هذا المبدأ الالتزام المبدئي بمواقف حضارية تتسم بالأصالة وبالتراث العربي الإسلامي الأصيل وبالحضارات الإنسانية ، والإيمان بأهمية الاهتمام بالتراث كونه يشكل كياننا ومصيرنا وفكرنا وثقافتنا .

المبحث الثاني : الفلسفة التربوية المقترحة للمعلم في العراق ((رؤية مستقبلية))

ان التربية مدخلنا الى عام التفجير المعرفي وعصر الفضائيات اذ اقترن بالقيم العربية الاسلامية الاصيلة والمبادئ الاصيلة السامية بما يحقق ثقافة حضارية عربية انسانية متطورة ورصينة وبدون فلسفة تربوية للمعلم واضحة المعالم لا يمكن لفلسفة التربية لاي نظام تربوي ان يحقق اهدافها وغاياتها المنشودة اذا بقي المعلم متخلفاً في عمله غير قادر على مواكبة التغيرات التي يشهدها عالمنا المعاصر .

لذا فان العمل التربوي العشوائي المتروك لعامل الصدفة والذي لا يعتمد على اساس علمي صحيح سوف لن يمكن المعلم من معرفة حاجات تلامذته والتكهن بالصورة التي ينبغي ان يكونوا عليها ،كما ان العمل التربوي بدون فلسفة تربوية للمعلم واضحة المعالم سيكون ذلك العمل بمختلف انواعه معتمداً على الصدفة مما يؤدي بالتالي الى زيادة المخاطر التي قد تتعرض لها المجتمعات التي لا تحسب حسابات دقيقة وصحيحة في ميدان العمل التربوي قد يؤدي بهذه الشعوب الى الهاوية والتخلف وعليه فأن التطلع الى تربية حديثة يتطلب الارتقاء بامكانات المجتمع من جهة وتبني فلسفة تربوية للمعلم بحيث تكون هذه الفلسفة متلائمة ومنسجمة مع تطلعات المجتمع في حاضره ومستقبله من جهة اخرى ولا جدال في ان المعلم المؤهل والمتمتع برؤية فلسفية واضحة المعالم يكون اكثر قدرة على اداء مهماته التعليمية المختلفة وبكفاءة وقدرة عالية ، كما ان على المعلم ان يكون صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بانواعها المختلفة ويرفض ذلك عليه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها والمتابعة الدائمة للمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وان يكون له رأي ناجح وسديد فيبنى على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة بما يعزز مكانته الاجتماعية ويؤكد دوره الرائد في المجتمع .

وبشكل عام فان النظرة الحديثة للمعلم تتمثل باعتباره معلم تراث ، ومعلم قدوة ويمثل دعامة اساسية من دعامات الحضارة فهو صانع اجيال وناشر علم ورائد فكر ومؤسس نهضة فاذا كانت الامم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال وصانع المستقبل وتاسيساً على ما تقدم فان الفلسفة التربوية المقترحة للمعلم ينبغي ان تقدم للمعلمين والعاملين في ميدان التربية الوظائف والمهمات الاتية :

١- ان الفلسفة للمعلم تساعد على دراسة المواقف الفلسفية المختلفة من حيث تأثيرات وانعكاسات النظريات التربوية والسياسية التعليمية والتربوية على العملية التربوية .
٢- تساعد على مناقشة المشكلات التربوية وتقديم الاقتراحات ومناهج التفكير التي تقدم عليها الحلول المقترحة.
٣- تساعد المعلم على التعرف على العالم المتطور الذي نعيش فيه .
٤- ان يعتمد المعلم على جهوده الذاتية في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات واستثمارهما استثماراً امثل بما يحقق نمواً سليماً وسلوكاً قويماً .
٥- ان وضوح الفلسفة التربوية للمعلم تساعده على ان يكون قدوة حسنة لتلاميذه قولاً وفعلاً عما يهدي المتعلم فكراً وجهاداً وتاريخاً وفداءاً وتضحية .
٦- ان يسعى المعلم على غرس القيم الوطنية من خلال غرس الروح الوطنية وتعميق الوعي الوطني والقومي في نفوس النشء الجديد وان يعزز لدى تلامذته الاحساس بالانتماء الوطني وان يكون اميناً على كيان الوطن ووحدته .
٧- تساعد على تزويد التلاميذ بالمهارات الحياتية للتعامل مع الحياة باعتباره ان التربية عملية مستمرة .
٨- تساعد على توعية التلاميذ بالجوانب الايجابية والسلبية للتغيرات الحضارية وتحصينهم من كل مظاهر الغزو الثقافي والفكري الغربي والصهيوني .
٩- ان يكون المعلم هادياً وموجهاً يرشد التلاميذ الى مهارات التعليم ويسدد خطواته في استثمارها استثماراً قائماً على الفهم والاستيعاب وتسهيل الفهم الواعي للطبيعة الانسانية كطبيعة مرنة متكيفة يمكن السيطرة عليها وتوجيهها وكسلوك انساني يمكن تفسيره .
١٠-استعاب وفهم مكونات النظام التعليمي وذلك عن طريق معرفة مفاهيمه ،حيث ان كل معلم يمتلك بدرجة او اخرى مجموعة من الاتجاهات تنعكس على سلوكه ولذا لابد لكي يؤدي المعلم دوره التربوي على اكمل صورة ان يفهم هذا السلوك ويحلله ويرجعه الى اصوله الفلسفية وهذا بدوره يزيد المعلم عمقاً وبصيرة بمهماته التعليمية .
١١-تساعد على تطوير العملية التربوية كما انها ضرورية لأي نظام تعليمي لأنه بقدر وضوح فلسفة التربية واستقرارها يكمن نجاح النظام التعليمي .
١٢-انها تساعد على نبذ الاساليب التقليدية التي تعتمد الحفظ والاهتمام بالمتعلمين وايصالهم الى اقصى حد تسمح لهم به استعداداتهم وقدراتهم بحيث يكون التعليم تعبيراً عن الذات وتنمية الفرد .
١٣-تطوير برامج اعداد المعلمين وتدريبهم ودعم مكانتهم العلمية والمهنية والاجتماعية وتطويرها وان تركز هذه البرامج على فلسفة المعلم التربوية والعناية بالاهداف العامة للتربية في الوطن العربي وترجمتها الى واقع التطبيق .
١٤-ان يسعى المعلم اليوم الى تعزيز الاسلوب الديمقراطي في تعامله مع تلامذته وان يعمل على تنشئه تلامذته تنشئة ديمقراطية واكتساب السلوك الديمقراطي في قاعات الدراسة وفي المدرسة وان يكون اكثر فعالية في نشر ثقافة اللاعنف وان يؤمن بالادارة السليمة في حل النزاعات عن طريق الحوار والنقاش المتبادل بين مختلف الاطراف .

التوصيات :

١- ان تركز برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم على المبادئ والمرتكزات والأسس التي ذكرت آنفاً والعمل على تجسيدها واقعياً وتطبيقياً .
٢- ان يلتزم معلموا اليوم بالمنظومات القيمية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بجوانبها الخلقية والدينية والاجتماعية والتربوية والتي تعبر عن جوهر فلسفتنا التربوية الإسلامية .
٣- ان يسعى المعلمون إلى التمسك بأصالة الأمة العربية وفكرها الحضاري الإنساني النير والإيمان بالتجديد في حقل التربية واستثمارها الاستثمار الأمثل في بناء الإنسان العراقي الجديد .
٤- ان يسعى المعلمون إلى استخدام المنهج العلمي الحديث واعتماده أساسا للتكريم والمفاضلة .
٥- ان تتضمن مناهج إعداد وتأهيل المعلمين سواء في الكليات التربوية أو في المعاهد التربوية على مواد الفلسفة التربوية والفكر التربوي العربي الإسلامي وإعلامه ،كما ينبغي ان تشمل موضوعاته حركة الفكر التربوي العلمي العالمي واتجاهاته المعاصرة والمستقبلية

المقترحات :

١- إجراء دراسة مقارنة بين الفلسفة التربوية للمعلم العراقي والفلسفة التربوية للمعلم الغربي واستثمار نتائجها لتطوير العمل التربوي بما يحقق الأهداف والغايات المنشودة.
٢- إجراء دراسات فلسفية تشمل جوانب العملية التربوية الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر فلسفة المنهاج وطرائق التدريس ، فلسفة برامج إعداد وتأهيل المعلمين .

المصـــادر

١. الأفندي ، محمد حامد ، الإشراف التربوي ، ط١ ، عالم الكتب القاهرة ، ١٩٧٦ م.
٢. الاهواني ، احمد فؤاد ، جون ديوي ، ط٢ ، دار المعارف بمصر.
٣. ..... ، التربية ، دار المعارف (مصر ، ١٩٦٨) ، ص١٧٣-١٧٥ .
٤. بشارة ، جبرائيل ، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت – ١٩٨٦ م.
٥. الجعفري ، ماهر ، والعسكري كفاح ، الفلسفة التربوية الإستراتيجية والاهداف السياسة التربوية في العراق ، ورقة تدريسية لدورات اختيار مديري المدارس ، معهد التدريب والتطوير التربوي وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٨م .
٦. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .
٧. الحباربي ، محمد عزيز ، الشخصيات الاسلامية ، دار المعرف ، مصر ، ١٩٦٩م .
٨. حسان ، محمد حسان وآخرون ، دراسات في فلسفة التربية ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٩م.
٩. خضر ، محسن ، المعلم واهداف التربية في دراسات في فلسفة التربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م.
١٠. رسالة المعلم ، عدد خاص بمناسبة اليوم العالمي للمعلم ، ج٢ ، مج٣٩ ، وزارة التربية والتعليم الاردني ، م١٩٩٩ .

١١. الراوي ، فسارع حسن ، السياسة التربوية العربية وتحديات الربع الال في القرن الحادي والعشرين ، بيت الحكمة ، آذار ، بغداد ، ٢٠٠١م .
١٢. ابن سحنون ، محمد ، كتاب ادب المعلمين ، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ، مراجعة وتعليق محمد العروسي النظري ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، م١٩٧٢ .
١٣. سيد ابراهيم ، الجبارة ، التوجيه الفلسفي والاجتماعي للتربية ، مكتبة غريب القاهرة ، ١٩٧٨م.
١٤. سمعان صادق ، الفلسفة والتربية ، محاولة لتحديد فلسفة التربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢م .
١٥. السيد خليل ، احمد ، متطلبات التربية للحياة الاجتماعية في ضوء المعرفة الضرورية ، مجلة كلية التربية ، ع١٣ ، ج٢ ، أسيوط ، ١٩٩٤م .
١٦. الشيباني ، عمر محمد التوحي ، فلسفة التربية الاسلامية ، دار العربي للكتب ، ليبيا ، ١٩٨٨م .
١٧. صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ط١ ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٣م .
١٨. الضمور ، عيسى جراجرة ، فلسفة التربية ، وضرورتها ، دراسة في مجلة الثقافة العربية ، ع٣ ، السنة الثانية، ليبيا ٧ .
١٩. عبد الجواد ، صلاح العرب ، اتجاهات جديدة في التربية ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٦٢ م.
٢٠. عبد الحليم ، محمود ، التفكير الفلسفي ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
٢١. عبد الرحمن ، هاني ، المعلم وضرورة الفلسفة ، دارسة في مجلة الثقافة العربية ، ع١٠ ، السنة الاولى ، ليبيا ، ١٩٧٤م .
٢٢. عفيفي ، محمد المهدي ، فلسفة اعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ، بحث مقدم لمؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
٢٣. ابو العينين ، على خليل ، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم ، ط٣ ، مكتبة ابراهيم الحلبي ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨م .
٢٤. عبيدات ، محمد صايل ، التعليم في الاردن ، واقع وتطلعات ، رسالة المعلم ، وزارة التربية والتعليم ، ع١ ، مج١٤ ، عمان ، ١٩٩٣م .
٢٥. عبد الرزاق ، مصطفى ، عهد لتاريخ الفلسفة العربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، (ب ، ت) .
٢٦. العقاد ، عباس محمد ، الفلسفة القرآنية ، دار السلام ، القاهرة ، (ب ، ت) .
٢٧. الغامدي ، عبد الله بن حجر وآخرون ، الكفايات البشرية في قطاع التعليم قبل الجامعي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٢ م .
٢٨. فرح ، الياس ، في الثقافة والحضارة ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٧٩م .
٢٩. فرحان ، محمد ، دراسات في فلسفة التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨٨ .
٣٠. فيروسي ، محمد ، فلسفة التربية ، اتجاهاتها ومدارسها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
٣١. القباني ، اسماعيل ، اعداد المعلم العربي في اسس التربية في الوطن العربي ، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والادب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٦١م .
٣٢. لطفي ، بركات احمد ، فلسفة الوضعية المنطقية ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٣٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية ، مرحلة رياض الاطفال ، ادارة التربية ، مطبعة المنظمة ، تونس ، ١٩٦٩م .
٣٤. مركز البحوث التربوية والنفسية ، دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٤م .
٣٥. محمد حمزة ، التأهيل الفلسفي في التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
٣٦. منظمة اليونسكو ، المعلمون والتعليم خارج المدرسة ،قسم العاملين في التربية ، سكرتارية اليونسكو ، باريس ، ١٩٨١م .
٣٧. مذكور ، علي احمد ، نظريات المناهج العامة دار الثقافة البشر ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
٣٨. مشيل ، بدران ورفيقه ، اسس التربية الاسكندرية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
٣٩. محمد ،سمير ، التربية اصول واساسيات ، مؤسسة الطباعة ، القاهرة ، (ب ، ت) .
٤٠. النعيمي ، عبد القادر بن محمد ،الدارس في تاريخ المدارس ، ط١ ، تحقيق جعفر الحسيني ، المجتمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٤٨ .
٤١. النجيحي ، محمد لبيب ، مقدمة في فلسفة التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
٤٢. نيلز ، ج ، ف ، في فلسفة التربية ، ترجمة محمد مينرمرسي واخرون ، عالم الكتب ، (القاهرة ، ١٩٧٢) ، ١٣١ -١٣٢ .
٤٣. الندوي ، وابو الحسن الحسيني ، نحو تربية اسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط٣ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٧م .
٤٤. وزارة التربية ، مجلة المعلم ، ع٤ ، السنة / الثانية ، بغداد ، ١٩٧٧م .
٤٥. وليم جيمس ، احاديث للمعلمين ، ترجمة محمد علي العريان ، الجمعية المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، (ب ، ت) .
(46) John , p . M (1973) The teacher his philosophy , Lincolry Nebraska , pub . INC

(١)خضر ،محسن ، المعلم وأهداف التربية في دراسات في فلسفة التربية ، عام الكتب (القاهرة ، ٢٠٠٠) .
(٢)الندوى و أبو الحسن الحسيني ، نحو تربية اسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط٣ ، دار الفكر ، (دمشق ، ١٩٨٧) ، ص١٠ .
(٣)النعيمي ، عبد القادر بن محمد (ت٢٢٧هـ) الدارس في تاريخ المدارس ، ج١ ، تحقيق جعفر الحسيني ، المجتمع العلمي العربي ، (دمشق ، ٨٦٧هـ ، ١٩٤٨) .
(٤)فرح ، اليأس ، في الثقافة والحضارة ، دار الرشيد ، (بغداد ، ١٩٧٩) ، ص١٢٨ .
(٥)الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية ، مرحلة رياض الأطفال ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أدارة التربية ، مطبعة المنظمة ، (تونس ، ١٩٩٦) .

(٦) سيد خليل ، أحمد متطلبات التربية للحياة الاجتماعية في ضوء المعرفة إلضرورية ، مجلة كلية التربة بأسيوط ، ع١٣ ، ج٢ ، ١٩٩٤ ، ص٧٨ .
(٧) رسالة المعلم ، عدد خاص بمناسبة اليوم العالمي للمعلم ،ع٢، مج٣٩ ، وزارة التربية والتعليم الأردني ، ١٩٩٩، ص٥٠-٥٨ .
(٨) عبد الرحمن ، هاني ، المعلم وضرورة الفلسفة ، دراسة في مجلة الثقافة العربية ، العدد (١٠) ، السنة الأولى ، (ليبيا ، ١٩٧٤) ، ص٢٦ .
(٩) سمعان ، صادق ، الفلسفة والتربية : محاولة لتحديد ميدان فلسفة التربية ،دار النهضة العربية ،(القاهرة ، ١٩٩٢) ، ص٣٨-٨٨ .
(١٠) الأفندي ، محمد حامد ، الإشراف التربوي ، عالم الكتب ، ج١ ، (القاهرة ، ١٩٧٦) ، ص٨٩ .
John , P. M (1973) " The Teacher his Philosophy , Lincolry Nebraska , PE , Pub , INC

(١٢) جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي، (بغداد، ١٩٧٤)، ص٥.
(١٣) الغامدي ، عبد الله بن حجر وآخرون ، الكفايات البشرية في قطاع التعليم قبل الجامعي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (تونس ، ١٩٨٢) ، ص١٢ .
(١٤) منظمة اليونسكو ، المعلمون والتعليم خارج المدرسة ، قسم العاملين في التربية ، سكرتارية اليونسكو ، ١٩٨١ ، ص١١٤ .
(١٥) القباني ، إسماعيل ، إعداد المعلم العربي في أسس التربية في الوطن العربي ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، (القاهرة ، ١٩٦١) ، ص٩١٩ .
(١٦) وزارة التربية ، مجلة المعلم ، العدد ٤ ، السنة/٢ ، ١٩٧٧ ، ص٧٦ .

(١٧) عفيفي محمد الهادي ، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ، بحث مقدم لم تمر إعداد وتدريب المعلم العربي (القاهرة ، ١٩٨٣) .
(١٨) عفيفي ، محمد الهادي ، مصدر سابق ، ص١١٩ .
(١٩) بشارة ، جبرائيل ، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٨٦) ، ص٢٨ .
(٢٠) الثيباني ، عمر محمد التومي ،فلسفة التربية الاسلامية ، الدار العربي للكتب (ليبيا ، ١٩٨٨) ، ص٣٠٤-٣٠٧ .
(٢١) سيد إبراهيم، الجبار ، التوجه الفلسفي والاجتماعي للتربية ،مكتبة غريب ، (القاهرة ، ١٩٧٨) ، ص١٨.
(٢٢) صلبيا جميل ، المعجم الفلسفي ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٣ .
(٢٣) عبد الرزاق ، مصطفى ، تمهيد لتاريخ الفلسفة العربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ب . ت .
(٢٤) الراوي ، مسارع حسن ، السياسة التربوية العربية وتحديات الربع الأول من القرن الحادي والعشرين ، بيت الحكمة ، آذار ،(بغداد ،٢٠٠١).
(٢٥) النجيحي ، محمد لبيب ، مقدمة في فلسفة التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ،١٩٦٣) ، ص٨٣ .

(٢٦) مشبل بدران ورفيقه : أسس التربية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، (القاهرة ، ١٩٩٣م) ، ص١٨٩ .
(٢٧) فيروسي ، محمد: فلسفة التربية ، اتجاهاتها ومدارسها ، عالم الكتب (القاهرة ، ١٩٩٥)، ص١٦٨ .
(٢٨) مشيل ، بدران ، مصدر سابق ، ص١٨٩-١٩٠ .
(٢٩) محمد حمزة ، التأهيل الفلسفي في التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة، ١٩٨٠) ، ص١٠٧ .
(٣٠) مذكور ، علي احمد ، نظريات المناهج العامة ،دار الثقافة للطباع والنشر ، (القاهرة ، ١٩٨٤) ، ص٣١٣ .
(٣١) مشيل ، بدران ورفيقه ، مصدر سابق ، ص٢٤٤-٢٤٥ .
(٣٢) وليم جيمس ، أحاديث للمعلمين ، ترجمة محمد علي الديان ، الجمعية المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ب.ت ، ص٤٧ .
(٣٣) نيلر ، ج، ف في فلسفة التربية ، ترجمة محمد منير مرسي وآخرون ، عالم الكتب ، (القاهرة ، ١٩٧٢) ، ص١٣١-١٣٢ .
(٣٤) بركات ، احمد لطفي ، احمد فلسفة الوضعية المنطقية ، دار النهضة (القاهرة ،١٩٦٧) ، ص١٣٦ .
(٣٥) محمد فرحان ، دراسات في الفلسفة التربية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ١٩٨٨ ، ص١٢٧.
(٣٦) حسان ، محمد حسان وآخرون ، دراسات في الفلسفة التربية ، ط٣ ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٨٩) ، ص٢٢١ .
(٣٧) سيد مرسي ، محروس ، التربية والطبيعة في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية ، ط١ ، عالم الكتب ، (لقاهرة ، ١٩٨٨) ، ص٢٤٧ .
(٣٨) المصدر السابق ، ص٣٢٢-٣٢٣ .
(٣٩) ابن سحنون ، محمد كتاب أدب المعلمين ، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ، مراجعة وتعليق محمد العروسي المطوي ، دار الكتب الشرقية ، (تونس ،١٩٧٢) ، ص١٠٢.
(٤٠) المصدر السابق ، ص١٠٩ .
(٤١) المصدر السابق ، ص١٠٦ .
(٤٢) المصدر السابق ، ص١١٣ .
(٤٣) المصدر السابق ، ص١٠٠
(٤٤) ابن سحنون ، المصدر السابق ، ص١١٢ .
(٤٥) المصدر السابق ، ص١٠٠ .
(٤٦) المصدر السابق ، ص١٠١ .
(٤٧) ابن مسكويه ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيوت ، ١٩٨١) ، ص٦٤ .
(٤٨) أبو العينين علي خليل ، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، ط٣ ، مكتبة إبراهيم الحلبي ، (المدينة المنورة ، ١٩٨٨) ، ص٥٦ .
(٤٩) ابن مسكويه ، مصدر سابق ، ص٦٤ .
(٥٠) الاهواني ، احمد فؤاد ، التربية ، دار المعارف ، (مصر ، ١٤٦٨) ، ص١٧٤-١٧٥
(٥١) الاهواني ، احمد فؤاد ، مصدر سابق ، ص٣٠٨ .
(٥٢) المصدر السابق ، ص٣٢١ .

(٥٣) المصدر السابق ، ص٣٠٤-٣٠٥ .
(٥٤) المصدر السابق ، ص١٧٤-١٧٥ .
(٥٥) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ودار المعرفة ، (بيروت ،. ب. ت) ، ص٥٧ .
(٥٦) المصدر السابق ، ص٥-٨ .
(٥٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٢) ، ص٥٨
(٥٨) الجعفري ، ماهر ، والعسكري كفاح ، الفلسفة التربوية الإستراتيجية ، الأهداف والسياسة التربوية في العراق ، ورقة تدريبية لدورات اختيار مديري المدارس ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، وزارة التربية ،(بغداد ، ١٩٨٨) .

* مخطط رقم (٢) يوضح المصادر والمنطلقات التي استندت اليها الفلسفة التربوية للمعلم.
(٥٩) عبد الحليم محمود ، التفكير الفلسفي ،ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، ١٩٦٨) ، ص٨٩ .
(٦٠) العقاد ،عباس محمود، الفلسفة القرآنية، دار السلام، (القاهرة ،ب.ت) ، ص٧ .
(٦١) الحبابي ، محمد عزيز ، الشخصيات الإسلامية دار المعارف ، (مصر ، ١٩٦٩) ، ص١٥ .

Dr. Ala'a Sahib Askar
Lecturer
Kirkuk University
College of Education

Abstract

The present paper aims at reaching a clear philosophical vision for Iraqi teacher for fulfilling this aim , the paper includes four chapters represented by the following :

Chapter one includes the problem of the study , what encounters the Iraqi teacher since his educational philosophy is not apparent , the importance of this paper , the need of such a work , the aim of this paper , procedures of the paper and to limit terms.

The problem of this paper lies in that the Iraqi teacher suffers from missing the clearness of educational philosophy . The Iraqi society faces different changes such as: sociological , economical , educational , and political . There still education in Iraq characterized by confusing in determining its philosophy , policy and aims , because the struggle found in among the different schools of thoughts . The educational syllabi which are offered by teachers preparing institutes and colleges of education which are specialized to prepare future teachers in the field of education philosophy . these syllabi did not help the Iraqi teacher to develop a philosophical educational thought which composes a frame to his work on the national or native level . and to establish on have been fore mentioned , there has been a necessity to achieving this study for accomplishing the aim of the study and characterize future vision for the suggested educational philosophy of the Iraqi teacher .

While chapter two dealt with the teacher according to man made educational philosophies and consists of six sections .

Chapter three dealt with the educational philosophy for the teacher in the Arabic Islamic inherit and it includes four sections. The researcher has tackled the major Moslem teacher and educators.

Chapter four consists of the suggested educational philosophy for the Iraqi teacher (future vision) and consisted of two sections .

Finally , the researcher tackled after that what can be called " recommendations and suggestions " , they are considered as the fruit of a humble effort to what the paper contains of chapters speech went past about them .